

# الإشهاد

دورية متنوعة تصدر عن سلطة تنظيم الإشهار

الوقت	الوقت	الوقت	الوقت	الوقت
2022	2023	2024	2025	2026
1	2	3	4	5
6	7	8	9	10
11	12	13	14	15
16	17	18	19	20
21	22	23	24	25
26	27	28	29	30
31	32	33	34	35
36	37	38	39	40
41	42	43	44	45
46	47	48	49	50
51	52	53	54	55
56	57	58	59	60
61	62	63	64	65
66	67	68	69	70
71	72	73	74	75
76	77	78	79	80
81	82	83	84	85
86	87	88	89	90
91	92	93	94	95
96	97	98	99	100

## سلطة تنظيم الإشهار ... تحديات و تحولات..

ذاكرة مؤسسة..  
سنوات من العمل



الإشهار الخارجي.. الضوابط  
والرقابة



ضوابط حماية المرأة من الآثار  
السلبية للإشهار في القانون  
الموريتاني



قانون الإشهار.. كواليس  
الإعداد ومجريات التطبيق



العدد: 1  
مارس 2024



- التدقيق اللغوي :  
محمد أحمد ناصر الدين
- الإصدار :  
قسم الاتصال
- تصميم وإخراج :  
محمد مبارك

- المحررون :  
فاطمة هدار  
حرمة محمد نعمه  
البكاي باب أحمد  
عبد القادر محمد  
محمد عالي فتى

- المدير الناشر :  
محمد عبد الله ولد لحبيب
- رئيس التحرير :  
الشيخ المهدي النجاشي

## الفهرسة

الصفحة	العنوان
5	السلطة.. تحولات وتحديات (ملف)
10	قانون الإشهار.. كواليس الإعداد ومجريات التطبيق (حوار)
14	القانون المنظم للإشهاريين الضبط والتنظيم (مقال)
16	حماية المرأة من الآثار السلبية للإشهار في القانون (مقال)
18	موخيس.. أول موريتاني يمتلك ورشة إشهار في البلد
19	الرقابة.. بوابة الرصد وعين على الإشهار في البلد
22	تأثير الهوية البصرية في الإشهار على المجتمع (حوار)
26	واقع الشركات الإشهارية.. المكتسبات والتحديات (حوار)
28	الإشهار الخارجي.. الضوابط والرقابة (مقال)
31	المرأة في عالم الإشهار.. اجترار للصور النمطية (مقال)
32	تجربتي مع الإشهار / محمد ولد أعمر (مقال)
34	التحسين من قدرات الكادر البشري.. الخيار نحو الإدارة الناجحة (تقرير)
35	زين الاسم: لا بد من تحديد صلاحيات كل الجهات المعنية بالإشهار (حوار)
36	تعريفات قانونية
38	ذاكرة مؤسسة.. سنوات من العمل
42	أهمية الإشهار في تحسين صورة المؤسسات الإعلامية (مقال)
44	الأخيرة.. عام للرسالة الإشهارية المؤثرة





## في البدء..

منبرا للنقاش الحر والعلمي والبناء حول قضايا الإشهار بصفة عامة، وقضايا الترقية والنهوض بالقطاع بشكل خاص. ستكون صفحاتها مفتوحة أمام كل الآراء، ساعية إلى استكتاب كل الأقلام، واستنطاق كل المتحدثين من أجل الإدلاء بمساهماتهم في تطوير قطاع ما زالت الخطط والاستراتيجيات فيه تتلمس طريقها، وتحاول انتهاج أساليب تجمع بين العلمية والعملية.

وهذه هي المراحل التي تحتاج جهدا نظريا، وتوعويا مضاعفا، لا يوجد في نشر الأفكار، ومقارنة الحجج، مما ساحتها الأساسية الصحافة المكتوبة.

ستكون مجلة إشهار منبرا تعبر منه السلطة برؤاها وبرامجها، ومنجزاتها، إلى جمهور القراء والمهتمين، كما ستكون منبرا تستقي منه السلطة الأفكار والآراء، وتبني على أساسه البرامج وترسم الخطط والاستراتيجيات.

التحرير

"في عهود الإعلام الرقمي، وسطوة وسائل التواصل الاجتماعي، يعتبر التفكير في إصدار مجلة ورقية تفكيراً لا يخلو من بعض الرجعية الإعلامية". قد تكون هذه المقولة صالحة للرفع في وجه كل من يفكر في إصدارات ورقية في عام 2024، بعد أن استوت "موضة الوجبات الإعلامية السريعة" على سوقها، وجرفت كل تفكير في الإعلام الورقي. لكننا في سلطة تنظيم الإشهار قررنا أن ندير ظهورنا لمثل هذه المعلبات من قواعد النشر التي تريد أن تفتن الصحافة والقراء عن سنن منهج الصحافة الأصيل.

ندرك قيمة مواكبة الحديث في المجال الإعلامي، والتعاطي مع آخر الابتكارات في ميدان النشر والتوزيع، إلا أننا مع ذلك واعون بأن الكلمة المرقونة على الورق باقية ما تعاقبت الأجيال، وأنها وحدها القادرة على مواكبة كل العصور والصامدة في وجه عاتيات التغيرات التاريخية.

إن مجلة إشهار وهي تضع بين أيدي القراء، والمهتمين عددها الأول، تطمح لأن تكون



المرحلة	الوقت	المكان	الجهة	الغرض
2022-2023	15:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	16:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	17:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	18:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	19:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	20:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	21:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	22:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	23:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	24:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	25:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	26:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	27:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	28:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	29:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة
2022-2023	30:00	الرياض	الهيئة العامة للغذاء والدواء	مناقشة

## سلطة تنظيم الإشهار.. تحولات وتحديات

وكان رئيس الجمهورية قد وجه، في زيارته لمعرض السلطة على هامش مهرجان جول في مارس 2023، بضرورة شروع السلطة في إعداد قاعدة بيانات تمكّنها من العمل وفق قاعدة علمية منضبطة. ينبع التوجيه الرئاسي السامي من وعي عميق بمهمة السلطة التي أنشأها المشرع من أجلها؛ فقد كان القطاع "من غير جهة مركزية تضبط إيقاعه، وتحدد الأولويات فيه، وتعمل على تنظيمه وفق منهجية علمية". يشرح أحمد ولد أعمر، وهو أحد أقدم الفاعلين في قطاع الإشهار.

"هناك مسؤولية كبرى ملقاة على عاتق هذه السلطة، لأنها تعنى بمجال حيوي، وحساس ويحتاج الكثير من العمل"

بهذه الكلمات علق فخامة رئيس الجمهورية السيد، محمد ولد الشيخ الغزواني على الشروح التي تلقاها لدى زيارته موقع سلطة تنظيم الإشهار، في المعرض المقام على هامش مهرجان مدائن التراث - ولاته 2023.

## شغل العالم يعيق السلطة

بعد حوالي 100 يوم من الحفل المهيّب الذي قص فيه وزير الثقافة حينها سيدي محمد ولد غابر شريط انطلاق أعمال سلطة تنظيم الإشهار في 17 ديسمبر 2019، أذن مؤذن في الكرة الأرضية بانتشار جائحة كوفيد-19.



بدأت القيود تفرض تدريجيا على الأفراد والمؤسسات، إلى أن توقف العالم وتوقفت معه ضمنه سلطة تنظيم الإشهار. "جاءت أزمة كوفيد في أسوأ وقت يمكن أن تأتي فيه، بالنسبة للسلطة". تقوم مسؤولية أي مؤسسة بالدرجة الأولى على تقديم نفسها للجمهور، وإعلام الشركاء بمقتضيات وجودها، فإذا حرمت من هذه الميزة، فقد أوقفت بقوة القاهرة، وهذا هو بالضبط ما وقع معنا في السلطة" يشرح الشيخ محمد الحافظ ولد بوه.

لم يجعل القائمون على السلطة من أزمة كورونا عذرا للتخلف عن أداء المهمة، لكنهم وجهوا نشاط المؤسسة الناشئة إلى الميدان الذي انخرطت فيه كل أجهزة الدولة،



الذي يطرحه إطلاق عمل جديد على الساحة الوطنية، كانت هي الروح التي دخلنا بها بدايات العمل" يقول أول مدير لإدارة الرقابة وترقية الإشهار بالسلطة، الدكتور الشيخ ولد بوه. ويضيف: "بدأنا تلمس الطريق، وليس بين أيدينا إلا النص القانوني،



أي القانون 017-2018 المنظم للإشهار والنصوص المطبقة لها، وبدأنا نجتمع المكتوب عن التجارب في دول الإقليم، وفي العالم".

"كانت مغامرة، أعاننا عليها، أننا فريق شبابي، يحمل نفس الشعور بالتحدي، وقد اتضح لنا في مراحل لاحقة أننا كنا بحاجة إلى التجربة الإدارية في مجال إنشاء المؤسسات، وكان بإمكاننا أن نختزل وقتنا وجهدا كبيرا".

"كنا فريقا صغيرا، وكنا جديدين كليا أو جزئيا على العمل في مؤسسات الدولة، وكانت السلطة نفسها، ومجال عملها جديدا"، تشرح مسؤولة قسم الإعلام بالسلطة فاطمة بنت هدار، "ورغم معرفتي بأبجديات الإشهار، من خلال دراستي للإعلام، إلا أن عمل الضبط والتنظيم كان جديدا علي بالمرّة، وكنا نعاني بعض المعاناة مع الجمهور، فكثيرا ما تتلقى سؤالا: ما هو عملكم؟". "كثيرون ظنوا أننا وكالة توزع الإشهارات على وسائل الإعلام، وظن البعض أننا نعد ونبث الإشهارات للمنتجات المختلفة".

فخامة رئيس الجمهورية السيد، محمد ولد الشيخ الغزواني؛ هناك مسؤولية كبرى ملقاة على عاتق هذه السلطة، لأنها تعنى بمجال حيوي، وحساس ويحتاج الكثير من العمل. بهذه الكلمات علق فخامة رئيس الجمهورية السيد، محمد ولد الشيخ الغزواني على الشروح التي تلقاها لدى زيارته موقع سلطة تنظيم الإشهار، في المعرض المقام على هامش مهرجان مدائن التراث - ولاته 2023. وكان رئيس الجمهورية قد وجه، في زيارته لمعرض السلطة على هامش مهرجان جول في مارس 2023، بضرورة شروع السلطة في إعداد قاعدة بيانات تمكّنها من العمل وفق قاعدة علمية منضبطة.

ينبع التوجيه الرئاسي السامي من وعي عميق بمهمة السلطة التي أنشأها المشرع من أجلها؛ فقد كان القطاع "من غير جهة مركزية تضبط إيقاعه، وتحدد الأولويات فيه، وتعمل على تنظيمه وفق منهجية علمية". يشرح أحمد ولد أعمار، وهو أحد أقدم الفاعلين في قطاع الإشهار.

## استعادة لحظة التأسيس

الرسالة التي أكدها رئيس الجمهورية أكثر من مرة، تعد هي الأساس الذي قامت عليه سلطة تنظيم الإشهار، وانعكس في خطاب افتتاح المقر، والانطلاق الرسمي لأعمال السلطة، الذي ألقته رئيسها السابقة (2019-2023) الأستاذة أسية عبد الرحمن؛ حين قالت "إن تأسيس السلطة يأتي استجابة للمصلحة العامة، وسدا لفرغ



الشيخ ولد بوه

تشريعي فوت موارد مهمة على ميزانية الدولة، وأعاق تطور القطاع السمعي البصري".

كانت اللحظة بالنسبة للقائمين على السلطة الوليدة مزيجا من التحدي، والفرح بانطلاق مولود جديد، كان كثيرون ينتظرون لحظة خروجه إلى النور؛ "جدة التجربة، والتحدي

في الحسبان؛ فقد ظهر أن المورد الرئيسي للسلطة، والمتمثل في نسبة يمنحها القانون لصندوق ترقية الإشهار والإعلام والإنتاج السمعي البصري من العائدات المتأتية من تسيير الحيز الإشهاري، فقد بدا أن تحصيل هذه الموارد يصعب جمعها في ظل الخلاف بين بلديات العاصمة وجهة نواكشوط على من له الأحقية في تحصيلها.

"هذا خلاف لا يعني السلطة من حيث الأصل؛ فهناك نزاع على من له صلاحية تحصيل موارد الإشهار الخارجي، وتسيير الحيز الإشهاري في العاصمة نواكشوط، وقد كانت تسييره المجموعة الحضرية، وأعطى بموجب مقرر من وزير الداخلية لجهة نواكشوط، لكن البلديات استظهرت بالقانون المنظم لها، والذي يعطيها الحق في تسيير الحيز الجغرافي وجباية عائدات الإشهار الخارجي"، يشرح الأستاذ حرمة محمد نعمه.

يضيف مدير الإشهار بالسلطة: "من الناحية القانونية لا علاقة لنا في السلطة بهذا الإشكال؛ فنحن لدينا الحق في جزء من هذا العائد، بغض النظر عن الجهة التي تحصله، ومطلبنا واضح؛ وهو أن يتم تحصيل هذه الموارد، حتى لا تضيق، ويمكن بعد ذلك أن توزع بطريقة ترضي الجميع".

ورغم ضخامة التحدي الذي يطرحه هذا العائق فإن السلطة بدأت تتحرك باتجاه تحصيل بعض الموارد الأخرى التي يسند

إجراءات منح التراخيص لمقاولات الإشهار لمزاولة نشاطها، باعتبارها الشركات التي تحتكر حق ممارسة إنتاج وتوزيع الوسائط الإشهارية، وكذا تسيير الحيز الإشهاري. لم ينقض العام الأول حتى كانت هناك حوالي 15 مقاولة إشهارية تزاول عملها وفق

ومؤسساتها ومؤسسات المجتمع؛ فكان دور السلطة في حملات التوعية ضد الجائحة، ووضعت السلطة كل إمكانياتها البشرية والمادية في خدمة الاستراتيجية الوطنية التي أعلن عنها رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني في مواجهة



الضوابط الجديدة التي جاء بها القانون 017-2018، وكانت لديها خرائط إشهارية للعاصمة نواكشوط بمقاطعاتها التسع، تبيين بتفصيل المواقع الصالحة لنصب اللافتات الإشهارية، مع بيان تلك الشاغرة، والمشغولة في الوقت الحالي.

كما بدأت فرق الرقابة تتحرك في العاصمة لأخذ عينات من المخالفات الإشهارية المنتشرة في الفضاء الخارجي، وكذا في وسائل الإعلام.

وواصلت السلطة مسار التعريف بها عبر عشرات المراسلات مع الشركاء والمعلنين، وفي مقدمتها السلطات المحلية، ووسائل الإعلام العمومية والخصوصية. ما أسفر



حرمة محمد نعمه

عن عودة للسلطة إلى الواجهة، تعززت

بحضورها في مهرجان مدائن التراث بمدينة وادان 2022 التاريخية؛

حيث أسندت إليها مهمة إنشاء اللافتات والإعلام الإرشادية للمهرجان.

تحدي الموارد يضع عرقلة جديدة

مع بداية السلطة للعودة إلى ممارسة أنشطتها الرقابية والتعريفية، ظهرت إشكالية لم تكن

الجائحة.

رعت السلطة في هذا الإطار عشرات اللافتات على مستوى العاصمة، ووزعت مئات الملصقات المصممة بلمسة إبداعية لا تخطئها العين.

"كانت العزلة التي فرضتها الجائحة فرصة لإعداد كثير من الأوراق، ونماذج الرسائل، والتحضير الجيد لانطلاق عمل السلطة فور انقشاع الجائحة". يقول حرمة محمد نعمه، المستشار القانوني السابق، مدير الإشهار حاليا بالسلطة.

استعادة زخم الانطلاقة

كان تفكير قيادة السلطة منصبا على طريقة تعود بها إلى الواجهة بعد أن تنقشع سحب الجائحة التي تلبدت بها سماء العالم، وخيمت على العام الأول من عمر السلطة

بعد الإعلان عن تخفيف الإجراءات التي فرضتها الجائحة تدريجيا، كانت ورشة التعريف بالقانون قد اكتملت من حيث الإعداد، وبالفعل جرى تنظيمها في الأشهر الأولى بعد تخفيف الإجراءات، وكانت مناسبة لتجديد الإعلان عن ميلاد السلطة

وبالفعل بدأ الزخم الذي واكب انطلاق السلطة يأخذ مجراه مجددا؛ وبدأت



عبارات لا تتناسب مع قيم الجمهورية، وكذا تمت مصادرة لافتات وصور حملت شعارات دينية، وأخرى لم تحترم مكانة اللغة الرسمية للبلاد". يشرح رئيس لجنة رقابة الإشهار السياسي الشيخ محمد الحافظ ولدوه مضيفاً: "تمكنا بالفعل من أن نعرف المجتمع

المواقع التي يسمح فيها بالدعاية الانتخابية، وأعدت خرائط إخبارية للمقاطعات بالتعاون مع السلطات الإدارية وهكذا جرى تقسيم جدران الملاعب بين مختلف الفاعلين تبعاً لترتيب ورود طلباتهم، كما تم منع الإشهار على جدران

إليها القانون تحصيلها؛ "نعم. هذا أحد أكثر العوائق التي تواجه السلطة في سبيل القيام بأدوارها، لكنه لن يشيننا عن العمل" يقول رئيس السلطة محمد عبد الله ولد لحبيب، مضيفاً: "نتحرك لتجاوز هذه العقبة، وقد حدثت حلحلة في السنة الأخيرة، نتمنى أن تستمر وأن تتعزز وتتوج بشراكة بين كل المعنيين".



الإشهار السياسي.. رافعة العودة من الباب العريض

في خضم التحديات المتلاحقة التي صاحبت سنوات التأسيس الأولى، ومع الحصيلة المعتمدة لفريق قيادة السلطة في سنوات التأسيس، وانتهاء الأمورية لرئيسة السلطة، وأعضاء مجلسها الأول؛ اختارت السلطات العليا في البلد الأستاذ محمد عبد الله ولد لحبيب رئيساً جديداً لسلطة تنظيم الإشهار، وتسلم المهام في السلطة، رفقة أعضاء جدد.

السياسي والإداري عن قرب على دور السلطة". "وقد بدأنا مشروع رقابة الإشهار السياسي باختيار المراقبين في إعلان عام تقدمت له أكثر من 1800 ملف، اختير منهم المراقبون وفق معايير واضحة ومنشورة"، وقد تلقى المختارون دورة تكوينية تعرفوا خلالها على مقتضيات القانون، كما حضر ممثلو الأحزاب السياسية جلسات الإعداد لإطلاق المشروع وكانوا شركاء للسلطة في العمل منذ البداية

المدارس والمستشفيات، ومنعت المهرجانات قرب المستشفيات

وما إن أدى الفريق الجديد اليمين القانونية أمام المحكمة العليا، حتى بدأت معالم التحضير للاستحقاقات الانتخابية؛ البلدية والجهوية والبرلمانية، ومعه بدأت السلطة تدخل طورا جديداً "أدركنا أن الفرصة مواتية لإعادة السلطة إلى الواجهة بعد سنوات كورونا، فكل الأنظار ستتجه نحو الحملات الانتخابية" يقول رئيس السلطة محمد عبد الله ولد لحبيب.

وقد أسفرت رقابة الإشهار السياسي عن تقرير مفصل في أكثر من مائة صفحة من الحجم المتوسط، تضمن أكثر من 800

مخالفة للقانون، حررت بها محاضر أثناء الحملة، وتم تصحيح أغلبها في وقته. "نستخدم اليوم خلاصات

التقرير للتحضير لرقابة الإشهار السياسي خلال الحملات الرئاسية القادمة بعد أشهر". يقول مدير الإشهار بالسلطة

العودة إلى الميدان أعادت السلطة بعد الحملة الانتخابية إطلاق فرقها المسحية التي تجوب شوارع العاصمة نواكشوط، وخمسا من عواصم الولايات، هي الدفعة الأولى من خطتها لتوسيع نشاطها



كما مورست الرقابة الصارمة على الأناشيد والأغاني الدعائية؛ "فرضت السلطة حينها إلغاء وتعديل بعض الأناشيد التي وردت فيها

إضافة إلى حداثة التجربة، وكونها المرة الأولى التي يراقب فيها الإشهار السياسي، واجهت السلطة عقبات أخرى من قبيل بعض الفراغات التشريعية؛ فالقانون لا يتحدث بشكل صريح عن منع الإشهار في الحيز الخارجي قبل انطلاق الحملات، ولا يحدد وقتاً لإزالة الوسائط الإخبارية بعد انتهاء الحملة، وهو ما واجهته السلطة بإصدار مداورات تسد هذه الفراغات.

وبالفعل وجدت السلطة نفسها في خضم الحملة الانتخابية، بعد أن وزعت أكثر من مائة مراقب على عواصم مقاطعات الوطن، وتنسيق مع السلطات الإدارية جرى توزيع



وفي هذا البرنامج مكونة تنمية لدعم ورشات الخط نفسها لوجيستيا، وربما ماليا، حتى تتمكن من النهوض، وتحافظ على المهنة وعلى الدخل المتأتي لأصحاب الورشات باعتبارهم شبابا منتجين". يضيف النجاشي.

ونخطط لإقامة سلسلة دورات، وقد نفذنا منها واحدة خلال العام الماضي، وسننفذ البقية في هذا العام، كما نسعى إلى تطوير المقتضيات القانونية ذاتها لتوائم وضع الخطاطة المالي".



### النظر إلى الغد الواعد

فتحت سنوات العمل المنقضية آفاقا كثيرة أمام سلطة تنظيم الإشهار، جسدتها خطة عمل السلطة للعام الحالي 2024، وهي خطة جمعت بين شمول الأهداف لكل مجالات عمل السلطة، مع طموح إلى ارتياد آفاق جديدة، ووعي بالصعاب القائمة، والتي يحتاج التعامل معها كثيرا من الواقعية.

تدخل السلطة عامها الجديد وقد وقعت عدة اتفاقيات مع مؤسسات شريكة على المستوى الوطني؛ من بينها السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية، وشبكة قنوات الموريتانية، والمركب الأولمبي، إضافة إلى مجموعة من بلديات المدن الكبرى. وقد فتحت لها مكاتب تمثيلية في عواصم خمس ولايات، هي؛ كيفة، ونواذيبو، وازويرات، وكيهيدي، وروصو، وأنشأت مركزا لرصد الإشهار عبر وسائل الإعلام، إضافة إلى نواة لقسم رقابة الإشهار في وسائل التواصل الاجتماعي.

وقعت سلطة تنظيم الإشهار عدة اتفاقيات مع مؤسسات شريكة على المستوى الوطني



ليغطي كل التراب الوطني. وقد أفادت المسوح الرقابية على مستوى العاصمة نواكشوط بتحرير أكثر من ألفي محضر مخالفة في العنونة الإشهارية، استطاعت فرق السلطة أن تواكب تصحيح مخالفاتهم، إضافة إلى دفع غرامات يرتبها القانون على المخالفات.

وفي ذات السياق استطاعت خلية التحصيل بالسلطة أن تلزم عدة شركات بالبدا في إجراءات الترخيص لأنشطتها بعد أن كانت تمارس نشاطا إشهاريا خارج إطار القانون.

كما استطاعت جهود السلطة أن توفر بعض الحماية لحاملي رخص الإشهار من المنافسة غير المشروعة عبر التعاون مع السلطة الوطنية لرقابة الصفقات، وعبر التعاون مع مختلف المؤسسات العمومية

والخصوصية، وتوعيتهم بمقتضيات قانون الإشهار. "لا يزال الطريق في هذا السياق طويلا جدا، ونحن نعمل على تنزيل مقتضيات القانون بشكل تدريجي، ولكنه صارم ونهائي" يقول رئيس السلطة. "ممارسة الأنشطة خارج القانون، للأسف لديها الكثير من المظاهر، يطول شرحها، ونعمل على استئصال أكثرها خطورة، ونعمل على أن تتحول إلى استثناء. لدينا الكثير من الصعوبات، والتحديات، ولكن لدينا الكثير من العزم والإصرار". يضيف رئيس السلطة.

الإشعار بالرغبة والتوعية بالقانون عن طريق التكوين المستمر، واحدة من طرق العمل



الدائب في سلطة تنظيم الإشهار؛ أطلقنا برنامجا خاصا بتكوين أصحاب ورش الخط،

باعتبارها إحدى المهن القاعدية في مجال الإشهار" يشرح رئيس مصلحة الترقية بالسلطة الشيخ المهدي النجاشي، "خطتنا لمعالجة مشكلة ورش الخط مع القانون تعتمد على مقارنة متكاملة؛ فمن جهة نسعى لتعريفهم بمقتضيات القانون،



الرشيد ولد صالح وزير الاتصال والعلاقات مع البرلمان وبحضور الزملاء المرحوم حمود ولد حادي الأمين العام وقتها لوزارة الاتصال والعلاقات مع البرلمان ومحمد سالم ولد بوك مدير السمعيات البصرية في ذلك الحين، وبعد مرافعة مهنية مبررة وجيدة مقدمة من طرف المرحوم حمود ولد حادي ابتسم معالي الوزير الإشهار مهم لأن الأستاذ حمود لا يسرف عادة في الكلام وأفكاره عملية ومقنعة" وصدر توجيه بإعداد دراسة حول واقع الإشهار وآفاق تطويره وقد أعدت تلك الدراسة بالفعل من طرف فريق عمل ضم الأستاذ الزميل الشيخ ولد بوعسرية وآخرين، وقدرت تلك الدراسة سوق الإشهار في ذلك الوقت بـ 600 مليون أوقية سنويا، وتتويجا لتلك الدراسة حمل المرحوم الرشيد ولد صالح الخلاصات إلى فخامة الرئيس السابق معاوية ولد سيد أحمد الطابع وعاد بتوجيه حاسم بالشروع في صياغة قانون للإشهار شكل له فريق موسع ضم المرحوم محمد الأمين ولد سيدي



أحمد المصطفى:

## قانون الإشهار يمنع الاحتكار ويضمن الولوج إلى الخدمات الإشهارية بشفافية

حامد ومحمد سالم ولد بوك والشيخ ولد بوعسرية وكنت رابعهم، وقد أعد الفريق مسودة قانون للإشهار كانت في حدود 76 مادة أحييت لرئاسة الجمهورية التي أحالتها للجنة وزارية برئاسة المرحوم العقيد أحمد ولد منيه الذي كان وزيرا أميننا عاما لرئاسة الجمهورية، وأذكر أن تلك اللجنة اجتمعت مرة واحدة وأوصت بثلاثة أمور: أولها: اختصار القانون في حدود الممكن. ثانيها: تأكيد منع الإشهار لأي منتج لا يستوفي الشروط القانونية لدخول السوق الموريتانية. ثالثها: التوسع في مجالات الإشهارات المتممة بالنفع العام والإشهارات الإعلامية التي تنير المستهلك ولا تروج لحاجات لا يمكن إشباعها. وتعاقب على الوزارة منذ ذلك التاريخ إلى حين إصدار القانون 10 وزراء حاول كل منهم تحريك الموضوع وفعلت لجنة برئاسة المرحوم محمد الأمين ولد سيدي حامد في وقت من الأوقات، وبدأت مراجعة الصياغة، وبرحيل محمد الأمين

الإشهار : بصفتكم أشرفتم على إعداد القانون رقم 2018/017 المنظم للإشهار حبذا لو حدثتم القارئ عن سياقات وظروف إعداد قانون متخصص في تنظيم وضبط وترقية قطاع الإشهار؟  
أحمد مصطفى : صادقت الحكومة الموريتانية على قانون الإشهار في 26 أكتوبر 2017 وبعد ذلك بثلاثة أشهر اعتمده البرلمان وفي 13 مارس 2018 وقع رئيس الجمهورية القانون رقم 2018/017 المتعلق بالإشهار واستكملت إجراءات الإصدار بنشره في عدد الجريدة الرسمية رقم 1410 الصادر في 15 إبريل 2018، هذه كانت البداية الفعلية لإنفاذ هذا القانون الهام.

أما مسيرة إعداده فقد انطلقت ذات صباح من شهر أكتوبر 1998 بمكتب المرحوم

قانون الإشهار.. كواليس الإعداد ومجريات التطبيق الحديث عن الإشهار وعن قانونه الناظم حديث ذو شجون خاصة إذا كان مع شخص وأكب إعداد القانون 2018/017 المتعلق بالإشهار منذ البداية وتابع مراحل تطبيقه المختلفة. ولمشاركة قراء "إشهار" تفاصيل البدايات التي أسست لوضع إطار قانوني ناظم للإشهار في البلد أجرينا مقابلة مع الديبلوماسي والخبير في مجال الإعلام والعلاقات العامة السيد، أحمد مصطفى الذي واکب كل هذه المراحل وساهم إلى جانب زملاء آخرين في إنجاز قانون فتح آفاقا واعدة للنهضة الإشهارية في البلاد.



موريتانيا قانونا وطنيا متكاملًا للإشهار يشكّل إلى جانب قانون حرية الصحافة والنشر وقانون تحرير الفضاء السمعي البصري ثلاثة أثافي الحريات الإعلامية التي تترسخ باستمرار.

**الشرح**: ما هي أبرز مسوغات إصدار القانون 017\_2018 آنذاك، وماهي التحديات التي واجهتكم فيه؟

أحمد مصطفى: من مسوغات إصدار قانون الإشهار ضرورة استكمال الترسانة القانونية من خلال وضع إطار قانوني ينظم قطاع الإشهار، ويعزز دوره في تنمية البلاد، كما يرسخ قواعد المهن الإشهارية وأعرافها وأخلاقياتها، فضلا عن تأمين علاقات مبنية على الثقة بين مختلف الفاعلين على أسس قانونية واضحة، ناضجة وشفافة.

فعلى المستوى الاقتصادي، يجسد هذا القانون الإرادة العمومية في استخدام الإشهار وسيلة للنهوض بالاقتصاد الوطني بتوفير الظروف الملائمة لنمو القطاع الإشهاري عن طريق إفساح المجال للتنوع والتعددية وتحرير وتنمية روح المبادرة وفتح آفاق اقتصادية لبروز مؤسسات إشهارية تتوفر على الخبرة اللازمة والوسائل الكفيلة بإعطاء الدفع المطلوب للإشهار الاستشاري وتنمية سوق وطنية إشهارية.

وبصورة عامة:

- ينهي القانون أي احتكار للإشهار أيا كان مصدره وأيا كانت مسوغاته ويضع آليات تشاركية ممكنة من الولوج إلى الخدمات الإشهارية بصورة شفافة.

- يضع القانون إطارا تنظيميا لكل النشاطات الإشهارية، يصون حقوق الفاعلين المختلفين من معلنين ووسطاء ووكالات إشهار ووسائل بث ونشر وعرض مختلفة ويحدد واجباتهم المهنية والأخلاقية، ويضع معالم واضحة لأشكال ومضامين الرسائل الإشهارية ويتعاطى مع آثارها وقائيا وعلاجيا.

- يولي القانون عناية لإنعاش الاقتصاد الوطني وحماية المستهلك ويكرس حق

وكل الأفكار والسياسات وكان دائما جاهزا لتقديم صياغة موضبة، مشدبة ومهذبة تشعنا دائما بمدى التقدم الذي نحرزه نحو تحقيق الهدف.

ولا يسعني في هذا المقام إلا أن أشيد بدور الأمين العام في ذلك الوقت سعادة السفير والوزير المختار ولد دا هي فقد أعاد قراءة النص من ألفه إلى يائه وأدخل تصحيحات جوهرية عكست عمق ثقافته وطول باعه المنهجي وسعة تجربته ونجاعة مقارباته القانونية.

وهناك الأستاذ محمد عبد الله ولد البصري الذي هو جندي مجهول معلوم وزميل عزيز أعاد صياغة النص وضبط ترجمته ووضع في شكله النهائي مستفيدا من تجربته المعتبرة في صياغة قانون تحرير الفضاء السمعي البصري وغيره من النصوص المرجعية.

وهناك آخرون لا يتسع المقام لذكر أسمائهم ساهموا مساهمات معتبرة في بلورة قانون الإشهار وأخرجوه للوجود.

لقد كان إنجاز قانون الإشهار ثمرة لإرادة تطوير تجنح لتحديث وعصرنة الإعلام وكان عملا تشاركيا رائعا تزامنت فيه عقول كثيرة لأجيال متتالية فمنذ الوزير الذي أطلق هذا القانون المرحوم الرشيد ولد صالح إلى وزيرة أوا الشيخ سيديا تنديا التي قدمته وأصدرته تغيرت أسماء الوزارة المعنية مرات عديدة فمن وزارة الاتصال إلى وزارة الاتصال والعلاقات مع البرلمان إلى وزارة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني والنطق الرسمي باسم الحكومة إلى وزارة العلاقات مع البرلمان والمجتمع المدني وتعاقب عليها طيلة 19 سنة 10 وزراء خدموا تحت إشراف 5 رؤساء منهم من انتقل إلى الرفيق الأعلى فرحمة الله عليهم ومنهم من مازالوا على قيد الحياة وكل منهم ساهم بشكل أو بآخر في إنجاز هذا القانون وغيره من النصوص التنظيمية.

وكما يقول نابليون بونا بارت "الهزيمة نكرة وللنصر آباء كثر" وقد تحقق النصر وأبأه هم كل من شارك بتوجيه أو رأي أو فكرة في منح

ولد سيدي حامد \_ رحمه الله \_ توقف الموضوع وظل يراوح مكانه حتى السداسي الأخير من سنة 2015 حين ذكر الأمين العام السابق الشيخ ولد بوعسرية الذي كان من العارفين بالموضوع بأهمية موضوع الإشهار خلال اجتماع للديوان وطرحه على الوزير الدكتور محمد الأمين ولد الشيخ الذي أخذ الموضوع على محمل الجد وقدم بيانا لمجلس الوزراء أعاد الموضوع لصدارة اهتمامات الحكومة وصدرت تعليمات واضحة بشأن إعداد القانون القديم الجديد للإشهار وكلفت بتنسيق عمل لجنة عهد إليها بصياغة مشروع القانون الجديد ولم يكن الموضوع سهلا فقد تغيرت أشياء كثيرة وجرت مياه كثيرة تحت الجسور وتعاضم اهتمام كل الفاعلين بالإشهار وتعاضم دور الإشهار في كل مناحي الحياة وأصبح مصدرا هائلا لتمويل الإعلام الجديد ولتسويق السياسات والبرامج الإنمائية المختلفة، بل إن الإشهار خلال الحقبة الأخيرة تجاوز كل الحدود ودخل كل البيوت وتفاعل مع العقول والعواطف والغرائز ولم يعد تجاهله ممكنا.

كان على اللجنة أن تقيم الموجود وتستشرف الموعود وقد وضعت خطة منهجية بدأت بتجميع وقراءة النصوص المنظمة للإشهار في مجموعة من الدول وتواصلت داخليا مع عينة متكاملة من مكونات المنظومة الإشهارية وأسجل هنا للأمانة أهمية وجدية ومهنية العمل التحضيري الذي أنجزته مجموعة الكتاب الصحفيين من خريجي المدرسة الوطنية للإدارة والصحافة والقضاء فقد تفانى هؤلاء الزملاء في العمل سواء منهم من كانوا ضمن تشكيلة فريق إعداد القانون أو من طلبت منهم المساعدة، ووقفوا في تمهين النص القانوني وفي تبيته ليصبح موريتانيا بامتياز وقد أفلح الشيخ التجاني ولد باب المدير المساعد في ذلك الوقت للسمعيات البصرية مقرر اللجنة في غربة وميزكل النصوص



أحمد المصطفى : لا يفوتني التذكير بأن سلطة تنظيم الإشهار مارست عملها لمأمورية أولى لا تتوفر لدي بيانات تمكنني من تقييمها بصورة موضوعية وبدأت مأمورية ثانية أتاحت لي مواكبتها بصورة أكثر مؤسسية وتقييمي أن السلطة قامت وتقوم بعمل بالغ الأهمية فبالإضافة إلى تشكيل هيكلها الإدارية وتنظيم حكومتها الداخلية واستكمال لوازم عملها تتوفر سلطة تنظيم الإشهار على رؤية إصلاحية واضحة المعالم وأنجزت أشياء ملموسة من أهمها:

- تنمية مقارنة للإشهار بالرغبة مكنت من الترخيص لـ 17 مقالة اشهارية بالإضافة إلى 10 مقاولات قيد الترخيص وقامت برقابة وضبط الإشهار السياسي خلال الحملات الانتخابية الممهدة للانتخابات البلدية والجهوية والنيابية 2023، وذلك عبر نشر 103 مراقبين ميدانيين على عموم التراب الوطني، بعد تكوينهم، حدث ذلك في إطار ضبطية اشهارية نتج عنها تحرير محاضر لـ 800 مخالفة للقانون، وتم تصحيحها. وقد وزعت السلطة بالتعاون مع الإدارة المحلية الأماكن العمومية المخصصة للعرض، ووضعت خرائط للإشهار السياسي بكل عواصم المقاطعات.

وقامت بحملة رصد للعناوين الإشهارية على مستوى مقاطعة تفرغ زينة بولاية نواكشوط الغربية، ضمن حملة مسح تتوسع لتغطي كل عواصم الولايات. وقد نتج عن الحملة تحرير ألفي (2000) محضر مخالفة مع تصحيح المخالفة وتغريم المخالفين عند الاقتضاء.

وعلى المستوى الجهوي فتحت خمسة مكاتب للسلطة في نواذيبو، وازويرات، وكيهيدي، كيفه، وروصو، ويتوقع التوسع نحو ولايات الوطن الأخرى.

ووقعت السلطة اتفاقيات إطارية مع أربع بلديات من أجل المشاركة الفعلية في تحصيل عائدات صندوق ترقية الإشهار وتطوير السوق.

وأطلقت برنامجا تكوينيا لفائدة ورش الخط على مستوى العاصمة، بهدف ترقية وتطوير

القانون التي تنص على (يشمل الفاعلون في قطاع الإشهار المذكورين في المادة: 4 السابقة: - المعلنون - وكالات الاتصال - وكالات الانتاج السمعي البصري التي تنتج وسائط إشهارية - مصالح الإشهار الداخلية والخارجية - وسطاء الإشهار - المناديب الطبيون - ورشات إنتاج الوسائط الإشهارية - وسائل الاتصال - هيئات الإشراف والرقابة).

ثم طرح السادة النواب أسئلة محددة مطالبين بتسمية الهيئات التي تحق لها العضوية في سلطة الإشهار وكان جواب ممثلي الحكومة أن المادة: 5 أوضحت كل شيء وأن الاتجاه هو تمثيل المعلنين من طرف ممثل لأرباب العمل وتمثيل العمدة أصحاب الصلاحية الترابية في موضوع الإشهارات الخارجية من طرف ممثل لرابطة العمدة الموريتانيين وتمثيل وكالات ووسطاء الإشهار وورشه من خلال ممثل يتفقون عليه وتمثيل قطبي الإعلام العمومي والخصوصي من خلال تمثيل الهيئات والتجمعات الإعلامية مع إمكانية تمثيل قطاعي الوصاية الإدارية والمالية.

لقد كان مبرر وجود السلطة هو جنوح السلطتين التشريعية والتنفيذية لتمثيل مختلف الفاعلين في مجال الإشهار وإعطائهم فرصة تشاركية في تسيير قطاع ديناميكي يتطور بسرعة ويؤمل أن يكون له دور كبير في إنعاش الاقتصاد الوطني وفي توفير مصادر تمويل إضافية لمؤسسات الإعلام العمومية والخصوصية والجمعية، إذ من شأن هذه التمويلات التي أفردت لها أهميتها مؤسسة جديدة هي صندوق ترقية الإنتاج الإشهاري والإعلامي الذي أنشئ بموجب قانون الإشهار أن تحدث نقلة نوعية في تمهين ومؤسسية المقاولات الإعلامية وتضمن لها سبل البقاء وتخفف أعباء الدولة.

**الشرح** : ما تقييمكم اليوم بصفتمكم خبيراً واستشارياً مهتماً بالمجال لمدى إنفاذ القانون المنظم للإشهار وهل تعتقدون بأن السلطة نجحت في تحقيق أهدافها الضبطية والتنظيمية؟

المواطن في معرفة حقيقة المنتجات والخدمات والأفكار المروج لها من خلال الجمع بين مقارنة الإشهار الإعلامي المتسم بالنفع العام والإشهار الترويجي الذي يحترم الثوابت والقيم وينسجم مع الأنماط الاستهلاكية السائدة ويخدم النهج الاقتصادي المتبع.

- يعنى بترسيم معالم الحدود الإصطلاحية بين مفاهيم الدعاية والدعوة والإشهار بصورة واضحة.

- يعطي القانون بعدا حقيقيا لحماية حقوق الإنسان وخصوصياته الأساسية ويمنع أي استخدام لصور نمطية تخدش الكرامة الإنسانية.

**الشرح** : سلطة تنظيم الإشهار أنشئت بموجب القانون 017 / 2018 هل تعتقدون بأنها تشكلت بشكل منسجم مع جوهر القانون أم إن سياقات التشكيل تجاهلت بعض مقاصد المشرع لتطبيق هذا القانون؟

ج / لم يكن قانون الإشهار قانونا اعتياديا فقد كان قانونا مهنيا من الجيل الثالث قانونا للحاضر والمستقبل لامست ترتيباته مختلف أوجه الحياة الوطنية وتخللت إعداده نقاشات معمقة بين السلطتين التشريعية والتنفيذية وبين الفاعلين المختلفين، وأذكر أن اللجنة الوزارية المكلفة بنقاش وإثراء مشروع القانون توقفت طويلا عند موضوع الهيئة التي تكلف بالمتابعة وجرى الحديث عن الاقتصار على إدارة مركزية ثم تطور الموضوع نحو إنشاء وكالة وطنية عمومية للإشهار وبعد الاستماع إلى ورقة فنية حول تقييم أداء هذا النوع من الوكالات في دول مجاورة وصعوبة تسييره لقطاع يتطور بسرعة ويضم فاعلين متعددين معظمهم من القطاع الخاص استقر الرأي على إنشاء سلطة لتنظيم الإشهار، وخلال نقاش البرلمان لقانون الإشهار طلب السادة النواب توضيحات بشأن من تحق لهم عضوية سلطة تنظيم الإشهار وكان جواب الحكومة أنهم نفس الفاعلين المنصوص عليهم في المادة رقم: 5 من

مهنة الخط باعتبارها واحدة من المهن الإخبارية الأساسية.

وتضاعفت المداخل، بفعل تحصيل الغرامات، وزيادة عدد الشركات المنضوية في القانون، بعد حملة رصدت عشرين شركة كانت تعمل خارج إطار القانون.

وعلى ضوء ما سجل من اختلالات في بعض النصوص شرعت السلطة في إعداد نصوص تطبيقية للقانون يعول عليها في تصويب المهام وتحسين الأداء.

كل هذا يعني أن سلطة تنظيم الإشهار أصبحت سلطة تنظيم قائمة وديناميكية تتوفر على رؤية منزلة في برنامج عمل ينطلق من تدبير الحاضر واستشراف مستقبل أكثر تشاركية لعمل المنظومة الإخبارية.

**إشهار:** هل تعتقدون بأن القانون المنظم للإشهار يحتاج إلى مراجعات في بعض جوانبه بعد سنوات من إصداره وهل من نماذج؟

أحمد المصطفى: قانون الإشهار قابل للمراجعة والتقييم والتحيين كأي قانون، فالعمل الإشهاري يتطور وتتغير سياقاته على المستويات المحلية والإقليمية والدولية.

لكن التعديل يصبح مبررا حالما تستصدر النصوص التطبيقية التي يعول عليها في توضيح وتصويب مهام الفاعلين في الحقل ومهام السلطة بتنظيم الإشهار وهذه النصوص التطبيقية بدورها يمكن استكمال الناقص منها وتعديل الموجود منها على ضوء النواقص المسجلة وبصورة عامة يمكن تعميق التفكير في اتجاه تعديلات ترفع وصاية سلطة تنظيم الإشهار لمستوى الوزارة الأولى انسجاما مع دورها الضبطي الأفقي الذي يشمل قطاعات مختلفة.. كذلك يمكن أن تشمل التعديلات ترتيبات جازمة بضرورة مساهمة كبار المعنيين بنسب رمزية

تقتطع من عموم ميزانياتهم المرصودة للاتصال والإشهار لتوجه لصندوق الترقية الإخبارية سنويا وتدعم جهود السلطة في مجال تحسين خبرة الفاعلين الإخباريين المختلفين .. في مجال التعديلات الممكنة يمكن إدخال ترتيبات صريحة موجهة لحماية المستهلك تلزم كبار الموردين بممارسة شكل من أشكال الإشهار الإعلامي ينير المستهلكين ويوضح لهم كل خصائص المواد المسوقة ويتم ذلك بالتعاون مع سلطة تنظيم الإشهار التي تعتمد قوائم وسائل الاعلام المؤهلة لنشر الإشهارات الإعلامية.

**إشهار:** هل من كلمة أخيرة؟  
أحمد المصطفى: أقدر جهود سلطة تنظيم الإشهار وأثنى العمل الميداني الذي تقوم به فرق الضبط التابعة لها وأتمنى ان تواكب الدولة مسار التطوير الإشهاري وتمنحه الوسائل البشرية والمادية الضرورية وتدرجه كمكونة ثابتة ضمن اسراتيجياتها وخططها التنموية، كذلك أتوقع من السلطة على المدى القصير أن تجد طريقة ناجعة لتفعيل عمل صندوق الترقية الإخبارية وأن تعزز ما تقوم به في مجال الاشعار بالرغبة لإطلاق المكونات الإخبارية في مجال الإشهار الثقافي والصحي والإرشادي وفي مجال اشهارات النفع العام ومجالات الإعلانات المبوبة وأن تعقد شراكات مع المجالس الجهوية والعمد بشأن إطلاق مكونة العنونة الحضرية في كبريات مدن البلاد، وينتظر كذلك من السلطة أن تعد قاعدة بيانات تحين باستمرار لعموم المقاولات المصنفة وغير المصنفة العاملة في المجال الإشهاري الوطني .. وفي مجال الإشهار السياسي أتوقع أن تؤسس السلطة على ما تم إنجازه خلال انتخابات 2023 التشريعية والبلدية والجهوية وتعززه بمساطر ضبطية تنظم الرعاية الإخبارية وتضع حدا فاصلا بين ما هو اشهاري وما هو إعلامي وأن تعمل على ضبط انسيابية المال السياسي الموجه للرعاية الإخبارية خلال الحملات الانتخابية.

وأغتنم السانحة للتأكيد على أهمية تفعيل دور الفاعلين الإخباريين كل من موقعه في تحقيق النهوض الإشهاري المنشود والذي لا يتأتى إلا بتضافر جهود السلطة وجهود الفاعلين الإخباريين فكلما تزاومت العقول وتلاقت الإرادات كلما تزايدت فرص إنجاز أعمال ملموسة تنفع البلاد والعباد وتمكث في الأرض ■



أقدر جهود سلطة تنظيم الإشهار وأثنى العمل الميداني الذي تقوم به فرق الضبط التابعة لها وأتمنى ان تواكب الدولة مسار التطوير الإشهاري

**إشهار:** شكرا جزيلا لكم.

حاوره: الشيخ المهدي النجاشي



حرمه محمدنعمه \*

## القانون المنظم للإشهاريين الضبط والتنظيم

- خص الإشهار بقانون خاص جمع فيه المشرع الأحكام القانونية المتعلقة بالإشهار (مدونة إشهارية) على عكس العديد من الدول بما فيها بعض الدول المجاورة التي لا تزال أحكام الإشهار فيها مبعثرة بين القوانين المتعلقة بالإعلام والقوانين الناظمة لعمل الجماعات المحلية وحماية المستهلك.

- تنظيم المجال بتقنية القانون على عكس الكثير من البلدان التي يغلب الطابع التنظيمي (المراسيم والقرارات) على تنظيم المجال فيها، ولا شك أن التنظيم بآلية القانون أفضل ولحماية الحقوق والحريات أضمن لذلك حسنا فعل مشرعنا حينما افرد للإشهار قانونا خاصا به.

وسيتركز حديثنا حول الإطار القانوني المنظم للإشهار في بلادنا على محورين، نتعرف في الأول منهما على النظم القانونية لممارسة نشاطات الإشهار بينما نعرض في الثاني على ضوابط مضامين وأشكال الرسائل الإشهارية للقانون.

أولا: النظم القانونية لممارسة النشاطات الإشهارية: أولى المشرع في القانون 017-2018 المتعلق بالإشهار أهمية خاصة لتقنين ممارسة النشاطات الإشهارية حيث أخضع المشرع جميع النشاطات الإشهارية لأحد نظامين هما:

1- نظام الترخيص: وهو النظام الذي يستلزم فيه المشرع لمزاولة النشاط الحصول على رخصة مسبقة من الجهة المحددة في القانون قبل ممارسة النشاط، وتخضع لهذا النظام الأنشطة الإشهارية التالية:

- إنشاء واستغلال مقاولات الإشهار: (يصدر الترخيص عن وزير الثقافة).

- ممارسة مهنة وسيط الإشهار: (يصدر الترخيص عن وزير الثقافة).

- ممارسة مهنة المندوب الطبي: (يصدر الترخيص عن وزير الصحة).

- الإشهار التجاري للأدوية والمنتجات الطبية: (يصدر الترخيص عن وزير الصحة)

يعتبر تنظيم الإشهار في عصرنا الحاضر مسألة حيوية وضرورية كونه -أي الإشهار- أصبح جزءا من الرسالة الإعلامية المعاصرة وعاملا حاسما في تطور النشاط الاقتصادي وتمويل وسائل الإعلام، إذ لا منافسة وحتى لا إعلام ولا إنتاج سمعي بصري إلا بإشهار متطور فعال، وهي الحقيقة التي أدركها المشرع الوطني مؤخرا حينما أفرد لمجال الإشهار قانونا خاصا هو القانون رقم 017/2018 الصادر بتاريخ 13 مارس 2018 المتعلق بالإشهار معرفا إياه أي الإشهار مع جميع المفاهيم المرتبطة به ومبرزاً الأحكام العامة له في الباب الأول ومحددا للنظم القانونية لممارسة نشاطاته من ترخيص وتصريح في الباب الثاني وموضحا لمضمون الرسائل الإشهارية وشكلها وأنواعها في الباب الثالث ومفصلا لوسائل الاتصال المستخدمة في الإشهار في الباب الرابع ومحددا أنواع الإشهار في الباب الخامس ومحددا لرسومه في الباب السادس ومنشئا هيئة للإشراف والتنظيم في الباب السابع وخاتما بالأحكام الجزائية المتعلقة به في الباب الثامن.

وقد جاء هذا القانون استكمالاً للمنظومة القانونية الوطنية المتعلقة بالإعلام التي ظل غياب قانون ينظم الإشهار أحد أهم عوائق تطويرها، واستجابة لتوصيات السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية التي دأبت في تقاريرها وتوصياتها على التأكيد على ضرورة سن قانون ينظم الإشهار وخلق إطار مؤسسي يراقبه كما هو الحال لتقريرها حول وضعية الصحافة المستقلة لعام 2009، وتقريرها حول وضعية الصحافة المستقلة والالكترونية لسنة 2011، وتحقيقها حول المشهد الإعلامي لسنة 2012

وقبل استعراض بعض مضامين هذا القانون لا بد من التنبيه إلى ميزتين مهمتين طبعتا الإطار القانوني المنظم للإشهار في موريتانيا هما:

-الإشهار التجاري على الكتب والدفاتر المدرسية (يصدر الترخيص عن وزير التهذيب)

2- نظام التصريح: وهو النظام الذي يكفي فيه لممارسة النشاط مجرد التصريح بذلك لدى الجهة المحددة في القانون، ويخضع لهذا النظام كل من:

- إنشاء واستغلال ورشات إنتاج الوسائط الإشهارية : يصرح بإنشائها لدى حاكم المقاطعة التي توجد الورشة بداخلها.

- إنشاء مصالح الإشهار الخارجية التابعة للمقاولات : يصرح بإنشائها لدى سلطة تنظيم الإشهار.

- إنشاء مصالح الإشهار الداخلية التابعة لوسائل الإعلام: يصرح بإنشائها لدى سلطة تنظيم الإشهار.

- تمثيل وكالات الإشهار الخارجية. يصرح بتمثيلها لدى سلطة تنظيم الإشهار

ثانيا: ضوابط محتوى الرسائل الإشهارية (مضامين وأشكال الرسائل الإشهارية)

نظرا لما قد يمثله الإشهار من خطر على هوية المجتمع وثقافته من جهة، وصحة الأفراد من جهة ثانية وضع المشرع مجموعة من الضوابط الصارمة التي يتعين على أي رسالة إشهارية الانسجام معها بعضها يهتم بمضمون الرسالة يهتم بمحتواها وموضوعها وبعضها يتعلق بشكلها ينصب على الوجه الخارجي للرسالة والطريقة التي تصدرها (كتابة، رسم، صورة، إشارة).

1. من حيث المضمون: يشترط في أي رسالة أن تكون معلومة المضمون وصادقة

السياسية، والمادة 147 التي تمنع كل أشكال الرعاية للنشاطات الفتوية أو القبلية أو غير المرخصة.

2- من حيث الشكل وضع المشرع مجموعة من الضوابط تحكم شكل الرسائل الإشهارية حدد من خلالها شكل الرسالة حيث يمكن أن تصدر رسائل الإشهار في أشكال متعددة على شكل رسوم أو صور أو إشارات أو كتابة، وفي الحالة الأخيرة بين اللغة التي يجب أن تكتب بها وكيفية ترتيب اللغات، حيث أُلزم باستخدام اللغة

المحتوى ومنسجمة مع أحكام المادة 7 التي عدت جملة من الشروط تدور أغلبها حول حماية النظام العام بعناصره الثلاثة (الأمن العام، الصحة العامة، السكينة العامة).

ففي مجال حماية الأمن العام اشترط المشرع جملة من الشروط من بينها ألا تمس أي رسالة إشهارية ب: قيم الجمهورية كما هي محددة في الدستور وخاصة تلك المتعلقة بالإسلام والحوزة الترابية والوحدة الوطنية، أو كرامة الإنسان، أو تنافي الأخلاق العامة، أو العادات الفاضلة، أو حتى تصدم القناعات الدينية للجمهور الموريتاني (المادة 7).... إلخ،

وفي مجال حماية السكينة العامة، قرينة الأمن العام منع أي إشهار صاحب من منتصف الليل وحتى الساعة السادسة صباحا (م123).

وفيما يتعلق بالصحة العامة أفرد المشرع الفصل الرابع من الباب الخامس من القانون المذكور للإشهار التجاري الطبي محددًا مجالاته ومحددًا ضوابطه، ومقيداً صلاحيات وزير الصحة في منح الترخيص بمزاولته بتقديم البرهان العلمي على المزايا والفوائد الصحية المزعومة في الإشهار (م154).

بالإضافة إلى أحكام المادة 7 وضع المشرع العديد من الموانع التي لا يمكن لأي رسالة أن تخالفها أو حتى تتعلق بمضامنها، كما هو الحال في المواد 8 التي تمنع استخدام رموز الدولة في الإشهار باستثناء الإشهار للنفع العام، والمادة 62 التي أوردت لائحة المنتجات التي يمنع الإشهار لها، كالخمور والمخدرات والمواد التي تدخل في تركيبها مواد مؤثرة عقليا ألخ، والمادة 13 التي تمنع استخدام الدين في الإشهار التجاري، والمادة 15 التي تحظر الإشهار لبعض المنتجات قبل حصولها على التصديق من الجهات المختصة (أغذية الحمية ذات الأهداف الطبية، منتجات التجميل...) والمادة 163 التي تحظر إشهار الأدوية إذا كانت قيد التقييم المقارن بين مزاياها وعيوبها. والمادة: 145 التي تمنع الرعاية الصريحة أو المضرة للأنشطة

وسائل الإعلام والجهات المالكة لحيز الإشهار الخارجي:

بتحديد أسعار الإشهار، وتبليغها في بداية العام للسلطة

بالترشح للسلطة بإيراداتها السنوية من الإشهار، في أجل أقصاه 31 ديسمبر من كل سنة

App - تنظيم الإشهار  
https://arp.mr

سلطة تنظيم الإشهار حيث أسند لها القانون المذكور عدة مهام في مقدمتها السهر على تطبيق التشريعات والنظم المتعلقة بالإشهار مسندا لوكلائها صلاحية تحرير المخالفات المرتبطة بالمجال، تاركا لها سلطة تقرير اللجوء للقضاء - عند الاقتضاء - لتطبيق الجزاءات الواردة في الباب الثامن من قانون الإشهار.

وبناء على ما سبق وبالنظر إلى شمولية أحكام القانون المنظم للإشهار في موريتانيا يمكن القول إن المشرع الوطني قد أحرز سبقا تشريعيًا وتنظيميًا بل ومؤسسيًا أيضًا مهما في مجال تنظيم وتمهين قطاع الإشهار مقارنة بنظرائه في المنطقة المغاربية، بانفراده بتخصيص إطار قانوني ومؤسسي لمجال الإشهار، وهو السبق الذي يستحق الإشادة والتنويه، ويحتم مضاعفة الجهود من طرف الفاعلين في المجال من جهة والسلطة من جهة ثانية لإنجاح هذه التجربة التي لا تزال مطلبًا عند العديد من جيراننا كما هو الحال في المغرب والجزائر وتونس ■

\* مدير الرقابة وترقية الإشهار

إنتاج وتركيب وسائط الإشهار الخارجية التي يجب على المعلن مراعاتها

ألا تتجاوز أي لوحة عنوان أو واسطة إشهار الواجهة أو الجدار الذي يحملها

ألا تحجب واسطة الإشهار الخارجي أي واسطة إشهار أخرى

ألا تحد أي واسطة إشهار من مجال الرؤية أو تحدث إزعاجا بصريا أو تعيق حركة مرور الأشخاص ووسائل النقل

أن يكون الختبار المواد المستعملة في صناعة الوسائط مراعية لشروط السلامة العامة وترشيد الطاقة

وحماية البيئة والقواعد الجمالية وتلائم المنظر الحضري والمحافظة على جودة المحيط العام

سلطة تنظيم الإشهار - App  
https://arp.mr

العربية واللغات الوطنية حسب الجمهور المستهدف في صياغة الرسائل الإشهارية مع وجوب سلامتها نحويا مع إمكانية استخدام لغات أجنبية عند الاقتضاء، موضحا كيفية ذلك، فإذا كانت الرسالة الإشهارية سمعية بصرية يجب أن تكون كل لغة في واسطة منفصلة. أما إذا كانت الرسالة مكتوبة فالزم بأن تكون اللغة الرسمية فوق اللغة الأجنبية إذا رتبت اللغات بشكل عمودي وتكون اللغة الأجنبية على اليسار إذا رتبت اللغات أفقيا من اليمين إلى الشمال.

تلك إذن هي أبرز الأحكام المنظمة لممارسة نشاطات الإشهار، والضابطة لمضامين وأشكال الرسائل الإشهارية، والتي تعتبر مهمة السهر على احترامها وتطبيقها إحدى مهام



د. لاله محمد كابر محمد احمد \*

رسالة إشهارية أن تنسجم مع مضامينها والتي بدا فيها التركيز على عنصر النظام العام بارزا جدا لدرجة تكرار عبارات من

قبيل ( النظام العام ، الأخلاق العامة، العادات الفاضلة ، القناعات الدينية) في نفس المادة أكثر من مرة رغم أنه يكاد يكون لها نفس المفهوم والهدف.

والواقع أن هذه الضوابط بعضها عام يرد على الرسالة الإشهارية بشكل عام سواء كانت المرأة طرفا فيها أم لم تكن، وبعضها خاص يستهدف بالتحديد تلك التي تكون المرأة جزء منها.

ففيما يتعلق بالأولى أستهل المشرع المادة 7 من القانون رقم 017-2018 من الإشهار بالتأكيد على ضرورة عدم مساس الرسائل الإشهارية مهما كان نوعها أو طبيعة الأداة الناقلة لها، ألا تمس بقيم الجمهورية كما هي محددة في الدستور وخاصة تلك المتعلقة بالإسلام والوحدة الترابية والوحدة الوطنية،

ومعنى ذلك أنه لا يمكن لأي رسالة إشهارية أن تناقض هذه القيم وفي مقدمتها تلك التي تفرضها الشريعة الإسلامية على المرأة سواء في ملبسها أو غيره أو حتى المواضيع المعلن عنها، ولعل مما يفسر ذلك هو هذا التخصيص المتعلق ( بالإسلام والوحدة الترابية والوحدة الوطنية) دون الإشارة إلى قيم الديمقراطية التي تشملها قيم

## ضوابط حماية المرأة من الآثار السلبية للإشهار في القانون الموريتاني

تشريعيا يكتسي أهمية بالغة الدلالة خاصة في ظل الطفرة الحاصلة في مجال وسائل الاتصال الناقلة للرسالة الإشهارية، وتعاظم دور وسائل التواصل الاجتماعي وظهور ما يعرف بالمؤثرات "الفاشنيستات".

وقد أولى المشرع الموريتاني لهذا الموضوع أهمية خاصة جسدها في الضوابط التي وضعها القانون رقم 017-2018 الصادر بتاريخ 13 مارس 2018 على مشاركة المرأة في الإشهار حيث أحاط ظهور المرأة في المحتويات ذات الطبيعة الإشهارية بجملة من الضوابط، صيغت بطريقة عامة يبدوا فيها المشرع محتاطا للحماية، ومغلبا

كثيرا ما توظف الإعلانات صورة المرأة، لأسباب دعائية مختلفة، ومعروف أن الغاية من هذا التوظيف، قد تتجاوز في بعض الأحيان الشيء المعلن عنه إلى تحقيق غايات أخرى على حساب المصلحة العامة إذ لا يقتصر تأثير الإشهار على مجال الصناعة والتجارة بل يمتد إلى الميادين الاجتماعية والثقافية الأمر الذي يجعل له ولو بطريقة غير مباشرة ووظائف خفية تكون في الغالب ذات طبيعة أخلاقية وثقافية. ونظرا لقدرة الإشهار على التأثير في المجتمع لما للصورة من سلطان على المتلقي تسعى التشريعات إلى إحاطة استخدام صورة المرأة خاصة، ببعض الضوابط التي تكفل احترام كرامة وشرف المرأة من جهة فضلا عن حماية المجتمع وقيمه من جهة ثانية من التأثيرات السلبية للصورة الإشهارية، فإلى جانب إلزام المعلن بمبادئ الصدق والأمانة في إيصال المعلومات الواردة في الرسالة الإشهارية، عليه أيضا احترام المتلقي في أخلاقه وقيمه.



هاجس الخوف من الآثار السلبية للمحتوى الإشهاري على هوية وثقافة المجتمع ومعتقداته على حرية ممارسة النشاطات الإشهارية، ذلك ما تؤكده قراءة محتويات المادة 7 من القانون المنظم للإشهار، التي يتعين على أي

قد أولى المشرع الموريتاني لهذا الموضوع أهمية خاصة جسدها في الضوابط التي وضعها القانون رقم 017-2018 الصادر بتاريخ 13 مارس 2018

ولا شك أن ضبط موضوع طريقة حضور المرأة في الإشهار وتنظيمه



ويترتب على ذلك أنه لا يجوز لأي محتوى إشهاري أن يعارض مقتضيات هذه الاتفاقية، وغيرها من النصوص لأن الهدف من المصادقة على الاتفاقيات والانضمام إليها هو الالتزام بمقتضياتها واحترام أحكامها بما يعنيه ذلك من تعزيز للترسانة القانونية الوطنية للحقوق والحريات، لذلك فالحقوق الناشئة عن هذه الاتفاقيات لا يمكن لأي

محتوى إشهاري المس منها أو التناقض معها. وعلى العموم نخلص إلى القول إنه رغم أهمية هذه الضوابط وكونها توفر سياج حماية فعال للمرأة والمجتمع على حد سواء، فإن الرهان



على الجهات المكلفة بالسهر على تطبيق هذا القانون وفي مقدمتها سلطة تنظيم الإشهار على تنزيل مقتضيات القانون المنظم للإشهار على أرض الواقع بطريقة تكفل حرية ممارسة العملية الإشهارية بمحورية دور المرأة فيها وتضمن في نفس الوقت كرامة المرأة وثوابت المجتمع من غير افراط ولا تفريط.

الفقرة الأولى المتعلقة بضرورة احترام قيم الإسلام؟ أليس في الأمر تقييدا كان المشرع في غنى عنه مادام اشترط احترام الإسلام؟ وبالمحصلة قد يثير إدراج هذه الفقرة الشك حول مدى دستوريتها، علما أن المشرع لم يورد هذه العبارة ضمن مشمولات المادة الأولى من القانون المنظم للإشهار المتعلقة بتعريف وضبط المفاهيم.

أستهل المشرع المادة 7 من القانون رقم 017-2018 من الإشهار بالتأكيد على ضرورة عدم مساس الرسائل الإشهارية مهما كان نوعها أو طبيعة الأداة الناقلة لها، ألا تمس بقيم الجمهورية كما هي محددة في الدستور وخاصة تلك المتعلقة بالإسلام والحوزة التربوية والوحدة الوطنية

وإلى جانب الضوابط العامة السابقة، فرض المشرع ضوابط أخرى تتعلق باستخدام المرأة في الإشهار، حيث ألزم في المادة 55 من نفس القانون المذكور أعلاه - رفعا لكل لبس - بعدم تضمين الإشهار الذي يستخدم صورة المرأة أية إشارة من شأنها أن تسبب لها ضررا أو تحط من منزلتها في المجتمع أو تمس كرامتها أو شرفها، كما منع الإشهار من المس بما تكرسه النصوص المعمول بها من حقوق المرأة، كما هو الحال بالنسبة - مثلا - لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة، التي تمت المصادقة عليه بموجب القانون رقم 017-2000 الصادر بتاريخ 29 أكتوبر 2000 الذي يسمح لرئيس الجمهورية بالمصادقة على انضمام الجمهورية الإسلامية الموريتانية لاتفاقية القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة.

الجمهورية بنص الدستور، محاولة استبعاد القيم المتعلقة بالديمقراطية الغربية في هذا المجال.

وبالإضافة لذلك، ورغم تكريس المشرع في القانون المنظم للإشهار لحرية ممارسة النشاطات الإشهارية، (المادة الثانية)، إلا أنه أورد قيودا على ذلك في مقدمتها أن لا تمس تلك الأنشطة بالنظام العام أو بكرامة الإنسان أو تنافي الأخلاق العامة أو العادات الفاضلة، ومعلوم أن هذه المفاهيم تختلف من مجتمع لآخر، كما أن لها ارتباطا كبيرا بالمرأة فالأخلاق العامة والعادات الفاضلة قد تفرض من القيود على المرأة في مجتمع معين ما لا تفرضه عليها في مجتمع آخر باعتبار أن النظام العام ومشمولاته لم يعد يقتصر على حماية المجتمع من الاضطرابات بل أصبح يعمل على رقابة كل ما يخل بالأخلاق والآداب العامة، لأنه إلى جانب مظهره المادي اكتسب النظام العام مظهرا أدبيا وخلقيا لا يتأثر بالنظام الاقتصادي والاجتماعي السائد فحسب بل يتعداهم إلى المثل العليا السائدة في كل مجتمع، لذلك لم يتردد مجلس الدولة الفرنسي في الإقرار بشرعية القرارات الصادرة عن الإدارة بمنع عرض المطبوعات المخلة بالآداب العامة علانية أو بيعها في الطريق العام، وفي هذا الإطار يلاحظ أن المشرع الموريتاني لم يكتف بتقييد محتوى الرسائل الإشهارية بقيد احترام النظام العام على اتساعه، وإنما أضاف قيودا آخر بالغ العمومية والغموض وهو الشرط المتعلقة بعدم "اصطدام الرسائل الإشهارية مع القناعات الدينية للجمهور الموريتاني" الأمر الذي يثير التساؤل حول المقصود بهذه العبارة، مادام الأصل المقرر في الدستور هو احترام أحكام الدين الإسلامي المصدر الوحيد للقانون، وليس القناعات الدينية للجمهور الموريتاني؟ ألا يكفي نص

## موخيس أول موريتاني يمتلك ورشة إشهار في البلد

إشهار

الشيخ المهدي النجاشي

في مدينة 3 في عزازدهارها آنذاك اكتشف مواطنا من دولة بنين ممثلا لشركة متخصصة في إنتاج إشارات المرور. كانت حكومة التأسيس قد اتفقت معها على وضع إشارات المرور بالعاصمة الفتية، بعد زيارة قام بها الرئيس المؤسس الراحل المختار ولد داداه لدولة بنين؛ فكانت البداية الفعلية لولوج هذا الصنف إلى موريتانيا الصاعدة حينها.



عمل موخيس مع هذه الممثلة الصغيرة وحين انتهى عقدها مع الحكومة وغادرت لم يغادر ممثلا الذي قرر البقاء فاكشف موخيس أن عاصمة لا تزال في طور التشكل بإمكانه أن يكون فاعلا فيها خدمة لوطنه وبحثا عن تطوير قدراته ووسط هذا هذا التحول قرر "موخيس" بمرور متواضعة أن يفتح ورشة إشهار كانت في مابعد بمثابة معهد تكويني لعشرات الموريتانيين ليصير بذلك أول موريتاني يمارس الإشهار بشكل مؤسسي. وتعتبره أجيال امتهنت هذا المهنة "الأب المؤسس للإشهار في موريتانيا.



المختار سيدي محمد البخاري (موخيس)

روزياس "وقبلت رفاق دريه، لكن "موخيس" ظل يحمل يمينه ريشة فنان، وفي شماله أحلامه المؤجلة في بيئة ما زالت ترى آنذاك أن الرسم محرم شرعا. عام 1978 وبينما كان "موخيس" يتجول

في العام 1957 ولد الرسام المختار سيدي محمد البخاري بمدينة لكوارب ذات التنوع الثقافي، وكأي طفل من أبناء جيل ما قبل تأسيس الدولة الموريتانية كان للحظات مخاض تشكل المشروع الوطني أثر فيه، كان يحلم بكل شيء إلا أن يكون صدفة رائد الإشهار في بلاده ..

عاش "موخيس" "يتيما" في كفالة عمه وكل أمانيه أن يكون سائقا أو مهنيا من أي نوع، لكنه كان يحمل بداخله روح رسام تأثر بالطبيعة وإرهاصات الانفتاح على عالم الصورة آنذاك، كان يرسم الشخوص والطيور وما حوله؛ فمدينة لكوارب آنذاك كانت ملهمة لأمثاله من هوة الرسم خلصة .. في العام 1975 زار أستاذ كندي مدينة روصو باحثا عن هوة الرسم؛ فأخذه معه إلى نواكشوط ليكون من طلاب مدرسة مصغرة للرسم صحبة رفيقين له من موريتانيا وشاب من دولة مالي الشقيقة، وهنا اكتشف المختار سيدي محمد البخاري عالم أفلام السينما وكان يرسم أبطالها ويعلق رسوماته على الجدران فلقبه أقرانه بـ "موخيس" للشبه بينه وبين الممثل موخيس فاختارها هو اسما يوقع به تحت رسوماته التشكيلية في ما بعد.

حين قرر البروفسور الكندي أن ينظم لهم في ذلك العهد معرضا في المركز الفرنسي بنواكشوط رفضته المشرفة "مادام دلا

# الرقابة..

أداة الرصد وعين السلطة على الإشعاع في البلاد

إعداد: محمد عالي فتى

نزولها للميدان على مستوى نواكشوط أن ترصد 1826 مخالفة في العناوين الإشهارية بالعاصمة نواكشوط تمثل

الخارجي في العنونة واللوحات الإشهارية الخارجية ، وهي مهمة واسعة النطاق خصصت لها السلطة كادرا بشريا مجهزة بالوسائل اللوجستية ، فيما يأخذ

تلعب مصلحة الرقابة بمديرية الرقابة والترقية سلطة تنظيم الإشهار دورًا محوريًا في مجال تنظيم ومراقبة الإشهار بشقيه الخارجي ووسائل الإعلام بالبلاد لضمان التزام المعلنين والوسائل الإعلامية بالقوانين والمعايير المنصوص عليها في القانون معتمدة في ذلك على طاقمها البشري المتعدد المهام والمكون وفق مقارنة مكنته من أن يضع اليد ليس على الإشهاري الخارجي فحسب، بل على مختلف الوسائط الإلكترونية ووسائل الإعلام في ظرف وجيز...



منها 1570 مخالفة في عدم استخدام اللغة الرسمية التي نص عليها المشرع ، بينما توزعت 256 مخالفة المتبقية في عدم احترام تراتبية اللغات ، و مزاوله الاشهار بدون رخصة ، و استغلال الدين ، وعدم سلامة اللغة ، و الترويج للتبغ ومشتقاته ، و عدم الصيانة ، و ممارسة الإشهار في مكان عمومي بدون ترخيص ، وموازاة مع عملها الرقابي الخارجي فإنها استطاعت من خلال رقابتها الداخلية (مركز الرصد) أن ترصد 62 مخالفة في القنوات التلفزيونية كانت 40 مخالفة منها في غياب معلومات ذات طابع صحي ، بينما كانت 18 مخالفة في عدم استخدام اللغة الرسمية في الإعلانات و 4 مخالفات في استخدام الدين ، بينما رصد المركز مخالفة واحدة في المحطات الإذاعية تمثلت في استخدام لغة أجنبية فقط في الإعلان الموثوث وهي ذاتها المخالفة التي تم رصد 144 منها في المواقع الإلكترونية من طرف مركز الداخلي لمصلحة

مراقبو الإشهار في وسائل الإعلام والشبكات الاجتماعية أماكنهم خلف الشاشات لرصد ما تم نشره أو بثه أو لا بأول وهي مهمة رصد داخلية أنشأت لها السلطة مركزا خاصا مجهزة بتقنيات الرصد نتيجة اتفاق إداري بين سلطة تنظيم الإشهار والسلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية يقضي بتوفير خدمة البث الإذاعي والتلفزي للسلطة لتراقبها قبليا وبعديا وهو ما مكن مصلحة الرقابة بالقيام بمهمتها كاملة وبمهنية عالية في الرصد والضبط والمتابعة تطبيقا لأحكام ونصوص القانون 017\_2018.

رصد داخلي وخارجي للواقع الإشهاري..

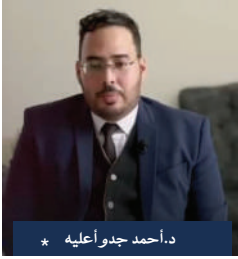
تعمل مصلحة الرقابة على تحقيق الأهداف الضبطية للقانون المنظم للإشهار كعين ساهرة للسلطة على الوضع الإشهاري في البلاد حيث استطاعت في الأشهر الأخيرة من خلال



باكرا يحضر المراقبون إلى مركز الرصد بمصلحة الرقابة لحضور اجتماع لتحديد المهام اليومية في اجتماع يترأسه رئيس المصلحة ، تتوزع الفرق بين العمل الميداني والمكتبي ، يعرض رئيس المصلحة السيد، عبد القادر ولد الحسن بشكل يومي الخطوط التي ستشهداها الرقابة في مقاطع نواكشوط ضمن رصد مخالفات الإشهار

جهة نواكشوط بموجبه تم التنسيق لبناء وحدة معلومات مشتركة للعنونة الإشهارية سيحد من فوضى العناوين الإشهارية وعدم انسجامها مع القانون وهو المشروع الذي تمت بموجبه إزالة كافة لوحات الإشهار الخارجي التي توجد في وضعية غير قانونية والتي تخالف النص القانوني من حيث إلزامية الترخيص وعدم مطابقة معايير السلامة ، كما استطاعت السلطة أن تنجح في عقد سلسلة اجتماعات تنسيقية مع الإدارات المعنية في وزارة التجارة والصناعة التقليدية والسياحة بهدف الخروج باتفاق تعاون يهدف لحماية المستهلك

ضمن المساعي التي تقوم بها السلطة ممثلة في مصلحة الرقابة لخلق شراكات مثمرة بينها



د. أحمد جدو أعلية \*

وشركاء الضبط والتنظيم وطنيا ، وهو ما بدأت فيه السلطة واقعا كما يقول رئيس مصلحة الرقابة السيد، عبد القادر ولد الحسن من خلال العمل قريبا على استصدار مقررات تنظيمية للإشهار الطبي والإشهار على الوسائط التعليمية وهو السياق نفسه الذي تنتزل فيه خطوة التوسع إلى خارج العاصمة نواكشوط حيث فتحت السلطة مكاتب في نواذيبو، أزويرات، كيفه، كيهيدي، روصو، لوضع اليد رقايبا على الإشهار في أكثر من 50 بالمائة من البلاد ضمن مقاربة التوجه نحو الشمولية ورقابة الإشهار على عموم التراب الوطني في أفق 2025 ■

كتب " تنزيل القانون ورقابة مدى تطبيقه ذا أهمية أساسية، فقانون الإشهار باعتباره من المتطلبات الأساسية الضرورية لنظام اقتصاد السوق مثلا، لأن الإشهار التجاري مثلا يقدم ويعرف بالمنتجات والخدمات والأسماء والعلامات التجارية، وبالتالي فهو يزيد من المنافسة ورفع الإنتاج وتحسين النوعية وفي نفس الوقت فإن



هذا النص جاء ليحمي المستهلك من مختلف الممارسات التي قد تضربه ، فالقانون إذن يحدد ويضبط ممارسة الإشهار حتى يؤدي مهامه ويساهم في التنمية ويحمي المستهلك إذا نظرنا من هذه الزاوية فقط كمثال . شراكات قوية لتعزيز الرقابة ووضع اليد على القطاع..

وبما أن العمل الرقابي يتداخل مع نظراء للسلطة من حيث الضبط والتنظيم فإن سلطة تنظيم الإشهار إيماننا منها بتقوية جانبها الرقابي لضبط القطاع نجحت في قطع أشواط نحو مزيد من وضع اليد على المشهد الإشهاري بكافة تشكيلاته وأصنافه حيث وقعت عدة برتوكولات تعاون وشراكات متنوعة مع عدة جهات رقابية وإدارية تتقاسم معها بعض المهام والأهداف الوطنية الكبرى ، حيث وقعت مع السلطة العليا للصحافة والسمعيات البصرية " الهابا " اتفاقا مكنها من إطلاق وحدة للرصد الداخلي لكافة المحطات الإذاعية المحلية والقنوات التلفزيونية لرقابة المحتويات الإشهارية التي يتم بثها ، كما تمكنت من إطلاق مشروع تعاون مع

الرقابة ، وبناء على هذا الدور الرقابي قامت مصلحة الرقابة بوضع آليات ومعايير فنية وأخلاقية لضبط الإشهار على وسائل التواصل الاجتماعي وفرض إجراءات قانونية صارمة على المحتويات الإعلامية، كما عملت على رسم معالم خرائط إشهارية جديدة لكافة ولايات الوطن لتنظيم وزيادة ضبط الفضاء الإشهاري الخارجي واستقطاب المستثمرين في المجال، لما للإشهار من عوائد اقتصادية وتجارية كبيرة على البلد. صدى الرقابة في الميدان والإعلام ولدى خبراء القانون..

وبما أن الرقابة على الإشهار لها صدى في مجالات ممارستها لمهامها التي أسندها لها المشرع الموريتاني كواجهة للسلطة من حيث الضبط والتنظيم وتحرير المخالفات وتغريم أصحابها فإن مجلة " إشهار " رصدت انطباعات المعنيين لمعرفة مدى نفاذ القانون وأهميته الانعكاسية على ترقية قطاع الإشهار الذي لم يكن مصنفا من قبل حيث يقول أحد المخالفين أثناء زيارته لمقر السلطة إن ما تقوم به السلطة من عمل رقابي على العنونة الإشهارية يدخل في صميم إرادة المواطن الغيور على لغته الرسمية ( العربية ) إلا أنه يطالب بتخفيض الغرامات التي حددها المشرع " مضيئا " أن هذا العمل الرقابي سيحد بلا شك من فوضى القطاع التي كان يعيشها منذ سنوات قبل وجود السلطة .

أما وسائل الإعلام والتواصل الاجتماعي فقد أشادت بما تقوم به السلطة من خلال رقابتها على الإشهار الخارجي حيث انتشرت على نطاق واسع تصريحات وتدوينات تبرز الجوانب المهمة التي تقوم بها الفرق الميدانية للرقابة ، أما الخبير القانوني الدكتور، احمد جدو أعلية فقد

وفسيفساء فنية، وأقوال وكلمات لصيقة بالموروث الثقافي، وحتى مسميات أشخاص وأماكن ذات مدلول لدى المتلقي الموريتاني فهي تستخدم الألوان والرموز واللغة بطرق تعكس التراث المحلي والقيم الثقافية. على سبيل المثال، أثرت الصورة الإشهارية على الشكل والنمط المتخيل للعائلة وسوقت أشكالاً مختلفة لتموضع أفراد العائلة في الإطار (المكان). وحتى في شكل المكان ومكوناته البصرية. إن استيعاب الإشهار للثقافة المحلية وتفهمه لاحتياجات الجمهور المستهدف والاحترام الثقافي والانتباه لحساسية بعض القيم المحلية يمكن



عبد الرحمن لاهي

## في عصر التواصل الاجتماعي يؤثر التفاعل المجتمعي على كل المستويات..

أن يساهم بشكل إيجابي في تسويق صورة مقبولة ومتقبلة للمجتمع من خلال الإنتاج الإشهاري، وبالتالي يحصل التقبل والتراكم البصري في مخيلة المتلقي، والذي يعتبر حجر الزاوية في تأثير الصورة الإشهارية على الهوية البصرية.

**الشكل** : كيف تقيم علاقة المجتمع بالصورة الإشهارية؟

**عبد الرحمن لاهي** : تعتمد علاقة المجتمع الموريتاني بالصورة الإشهارية على عدة عوامل منها الإيجابي ومنها السلبي حسب السياق الثقافي والاجتماعي للمتلقي. لذلك يصعب تحديد شكل العلاقة بين

عبد الرحمن لاهي : بداية أشكركم على الاهتمام أما بخصوص سؤالكم فإنني أود القول إن الصورة الإشهارية جزء أساسي من استراتيجيات التسويق والاتصال في العديد من الثقافات، الجمالية، الدبلوماسية، التجارية، السياسية... إلخ، وفي سياق الهوية البصرية، تلعب الصورة الإشهارية دوراً مهماً في تشكيل تصور الناس عن المنتجات أو الخدمات والشركات، وحتى الأوطان.

في موريتانيا، كما هو الحال في العديد من الثقافات العربية والإفريقية، قد تتأثر الصورة الإشهارية بالعديد من العوامل الثقافية والاجتماعية، فهي تؤثر في تعزيز القيم الثقافية المحلية والهوية الوطنية من خلال استخدامها لمرجعيات جمالية

أجرت "إشهار" مقابلة مع المخرج السينمائي والكاتب الصحفي أول مدير لدار السينمائيين في موريتانيا السيد، عبد الرحمن لاهي حول تأثير الهوية البصرية في الإشهار على المجتمع والقيم الثقافية في البلد وذلك بهدف تسليط الضوء على قيمة الصورة وانعكاساتها التأثيرية وجرى الحوار التالي :

**الشكل** : بصفتك مؤسساً لدار السينمائيين في البلد وأحد ممارسي صناعة فن الصورة، كيف ترى تأثير الصورة الإشهارية على الهوية البصرية في البلد؟

الاجتماعية يمكن أن تؤثر في طريقة تفكير الجمهور.

تعزيز القيم الاستهلاكية: الإعلانات التي غالبًا ما تروج لأسلوب حياة معين أو لقيم استهلاكية. يمكن أن تؤثر هذه الرسائل في قيم المجتمع بشكل مباشر، مثل التركيز على الاستهلاك المستدام أو الحياة البسيطة.

التشجيع على التنوع والتمثيل: إعلانات تبرز التنوع وتمثل مجتمعات متنوعة يمكن أن تلعب دورًا في تغيير قيم المجتمع نحو القبول والتعايش.

تحديث القيم الثقافية: يمكن للإعلانات تحديث أو تعديل القيم الثقافية عبر تقديم رسائل تتناسب مع التطورات الاجتماعية والثقافية الحديثة.

تعزيز التواصل الاجتماعي: إبراز القيم الاجتماعية المشتركة والتشجيع على التواصل والتضامن، يمكن للإعلانات تعزيز الروابط الاجتماعية في المجتمع. توجيه الاهتمام إلى قضايا محددة: يمكن للإعلانات توجيه الاهتمام إلى قضايا اجتماعية هامة، وبالتالي تسهم في تشكيل آراء المجتمع حيال تلك القضايا.

وعلى الرغم من هذا التأثير المباشر، يجب على المسوقين وعلى العلامات التجارية، وعلى سلطة المراقبة، أن تكون حذرة وحساسة للتأثير الذي قد

زاوية الاستجابة للاحتياجات: إذا راعت الإعلانات احتياجات المجتمع وتقديم مقترحات لحلول مشاكلهم يمكن أن يكون لذلك تأثير إيجابي.

زاوية التفاعل الاجتماعي: في عصر وسائل التواصل الاجتماعي، يمكن أن يؤثر التفاعل المجتمعي - من كل المستويات - وكذلك المشاركة في الحملات الإعلانية في تعزيز الصورة الإيجابية للعلامة التجارية.

إن تفاعل المجتمعات مع الصورة الإشهارية يحدث عادة بشكل فردي، لكنه يشكل محصلة للتفاعل الجماهيري.

أما ردود الفعل فتختلف باختلاف السياق الثقافي والاجتماعي سواء على المستوى الفردي أو المستوى الجماعي.

**الشرح:** هل تعتقد أن للإشهار تأثير مباشر على القيم الثقافية والاجتماعية وما مدى ذلك التأثير؟

**عبد الرحمن لاهي:** نعم، للإشهار تأثير مباشر على القيم الثقافية والاجتماعية، ويمكن أن يكون هذا التأثير ذا أهمية كبيرة. ويمر هذا التأثير من خلال:

تشكل الأفكار والآراء: يمكن للإعلانات تشكيل وتوجيه أفكار وآراء الناس حيال قضايا اجتماعية محددة. على سبيل المثال، إعلانات تروج للقضايا البيئية أو

المجتمع والصورة الإشهارية بشكل مطلق، لكن يمكن النظر إليها من زوايا مختلفة:

زاوية القيم الثقافية والاجتماعية: إذا تناغمت الصورة الإشهارية مع القيم والتقاليد المحلية، فمن المرجح أن يكون التأثير إيجابيًا. على سبيل المثال، تلك الإعلانات النوستالجية أو التراثية التي توظف لدى المتلقي صورة لماضٍ متصالح معه، وفقده أو يكاد يفقده.

زاوية التمثيل والتنوع: تلك الإعلانات التي تعكس تنوع المجتمع وتمثل فئات متنوعة من الناس، مما يتسبب في اتساع مساحة القبول الجماهيري. كما أن التمثيل الصحيح والتنوع في الصور يلعبان دورًا في بناء صورة إيجابية للعلامة التجارية وبالتالي توطيد العلاقة الثلاثية ما بين المتلقي والمنتج الإشهاري والمنتج التجاري.

زاوية الرسالة والمحتوى: تلعب الرسائل التي تراعي مدى تناسب المحتوى مع احتياجات واهتمامات المجتمع دورًا كبيرًا في تقديم رسائل إيجابية وملهمة قد تلقى ترحيبًا أكبر من قبل المجتمع.

زاوية الشفافية والنزاهة: إذا كانت العلامات التجارية نزيهة وشفافة في إيصال رسائلها، فإن هذا يعزز الثقة بين المجتمع والعلامة التجارية.

والتفاعل الأولي.

أما في مجال رقابة المنتج الإشهاري بكل أشكاله البصري والمسموع والمكتوب، فما زال أمام سلطة الإشهار عمل كبير، يمزج بين خلق ثقافة الصورة والمحتوى الإشهاري لدى المعلمين، ورفع مستوى العمل الفني لدى المنفذين، من ناحية، وبين مستوى المتلقي ورفع سقف معرفته الإعلانية، من ناحية أخرى.

هذا بالإضافة إلى عمل أفقي يشمل النظافة البصرية للمنشورات الدعائية، والملصقات الإعلانية.



إيجابي، حيث يشير الحديث حول الموضوع قضايا اجتماعية وثقافية هامة.

التحفظ والتأني:

قد يتعامل بعض الأفراد مع الإشهار بتحفظ، حيث يحاولون تفادي الانخراط به أو التعبير عن رأيهم بشكل محدود.

التوعية والحوار:

يمكن أن يؤدي التعارض مع الإشهار إلى دفع الموريتانيين إلى التوعية وبدء حوار حول القضايا المثارة وبالتالي يسهم هذا الرد في تغيير الرؤى والقيم بشكل تدريجي.

التأثير على سمعة العلامة التجارية:

إذا كان التعارض بين الإشهار والقيم يصل إلى حد كبير، قد يؤثر ذلك على سمعة العلامة التجارية، وربما يضطرها إلى إعادة التفكير في استراتيجياتها الإعلانية، أو حتى رحيلها من فضاء المستهلك الموريتاني.

الشرح:

بعد إنشاء سلطة تنظيم الإشهار بموجب القانون 017 \_ 2018 كيف تقيم واقع القطاع ما قبل وجود السلطة وما بعده؟

عبد الرحمن لاهي : في مجال الترسنة

القانونية وتنظيم الفاعلين في القطاع، حقق وجود سلطة الإشهار نجاحا وتفوقا ملحوظا جدا، وإن كانت التجربة ما تزال في طور النشوء

يحدث في المجتمع، والاهتمام بتعزيز قيم إيجابية والالتزام بالمسؤولية الاجتماعية

الشرح:

كيف يتعاطى المجتمع الموريتاني مع الإشهار الذي يتعارض مع موروثه وقيمه الثقافية؟

عبد الرحمن لاهي : تعتبر هذه قضية

حساسة ومعقدة، حيث يمكن أن يتعارض الإشهار في بعض الأحيان مع الموروث الثقافي والقيم الاجتماعية للمجتمع. فردة فعل المجتمعات بشكل عام والمجتمع الموريتاني بشكل خاص غير محسومة سلفا، وقد تسير في اتجاه غير محمود.

من أبرز ردود فعل المجتمع مع الإشهار الذي يتعارض مع موروثه وقيمه:

الاحتجاج والرفض:

قد يكون رد المجتمع على الإشهار الذي يتعارض مع قيمه هو الاحتجاج والرفض. يمكن أن يعبر الموريتانيون عن استيائهم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي أو الحملات الاحتجاجية، أو أحاديث الصالونات.

التجاهل:

قد يختار بعض الأفراد أو المجموعات تجاهل الإشهار الذي يتعارض مع قيمهم، على سبيل المثال، عدم مشاهدته أو تجاهل المنتج أو العلامة التجارية.

التفاعل الإيجابي:

في بعض الحالات، يمكن أن يؤدي التعارض بين الإشهار والقيم إلى تفاعل

أظن أيضا أن الدور المعلن للسلطة في رقابة مجال الإشهار يمكن أن تنضاف إليه أدوار أخرى مكملية ومتداخلة معه، كترقية الذوق العام، ورفع مستوى منتجي المادة الإشهارية، ونتاج مرجعية موحدة للمسموع والمحذور في المفردات والأكواد الثقافية والاجتماعية.



شهد استخدام الصورة في الإعلانات تطورًا كبيرًا على مر السنين الأخيرة في موريتانيا، وذلك نتيجة للتقنيات المتقدمة وارتفاع سقف المعرفة لدى الجمهور.

رسوم ممارسة النشاط الإشهارى

نوع النشاط	المبلغ
مقابلة إشهار	100.000
وسيط إشهارى	20.000
ورشة إنتاج وسائط الإشهار في لوكسبوت	10.000
ورشة إنتاج وسائط الإشهار في الداخل	2000
النزل عن رخصه مقابله الإشهار	100.000
الإشهار الطبى	50.000
الإشهار الترويجى	5000

جميع هذه الرسوم تدفع لصالح صندوق ترقية الإشهار وبرنامج الضمان المعلن

سلطة تنظيم الاعلانات  
Autorité de régulation de la publicité

App Store  
Google Play

ومستهلكين، ويمكن لهذا الاهتمام أن يترجم إلى برامج خاصة بكل الفئات من أجل هدف مشترك، هو النظافة البصرية للمنتج الإشهارى، ودعم قوته في التأثير من خلال الانتباه والاهتمام برقابة اللغة البصرية والرسائل التوجيهية بما يسمح لها أن تؤدي دائما إلى نتيجة إيجابية، بدلا من نتيجة تصادمية.

إشهار: شكرا لكم على تلبية الدعوة.

عبد الرحمن لاهي: شكرا لكم واطمنى لكم التوفيق.

حاورته: فاطمة هدار، رئيسة قسم الاتصال بالسلطة. ■

التركيز على الجودة والفن: مع تطور التكنولوجيا، وحصول المبدعين على الكاميرات ذات الجودة العالية وبرامج التحرير المتقدمة أصبح التركيز على إنتاج صور عالية الجودة وأكثر جاذبية.

كيف تقيم اسهامات سلطة تنظيم الإشهار من وجهة نظركم في ترقية المحتوى الإشهارى وتطوير الإبداع في الصناعة الإشهارية؟



عبد الرحمن لاهي: يشبه هذا السؤال في جزئية منه سؤالاً سابقاً، يتعلق الأمر باهتمام سلطة الإشهار بالمكانة كلها، المنتجة والمستهلكة للعمل الإشهارى، من مبدعين وماركات تجارية

الإشهار: كأحد أبرز أوجه السينما والفن في بلادنا كيف ترون تطور استخدام الصورة في الإشهار؟

عبد الرحمن لاهي: شهد استخدام الصورة في الإعلانات تطورًا كبيرًا على مر السنين الأخيرة في موريتانيا، وذلك نتيجة للتقنيات المتقدمة وارتفاع سقف المعرفة لدى الجمهور.

ففي مجال الرقمنة والتكنولوجيا: مع تقدم التكنولوجيا وانتشار الوسائط الرقمية، أصبحت الصور تستخدم بشكل كبير في الإعلانات مما أضاف مزيداً من الإبداع والديناميكية على الصور.

الرسوم المتحركة والجرافيك: استخدام الرسوم المتحركة والجرافيك حديثاً في الإعلانات من طرف المصممين الجدد، أضفى على الصور بُعداً جمالياً من الحيوية

والإبداع. وساهم في توضيح الفكرة بشكل أفضل وجعل الإعلانات أكثر جاذبية.

التنوع والتمثيل:

زاد الاهتمام بالتنوع والتمثيل في الإعلانات، مما أدى إلى استخدام صور تعكس تنوع المجتمع الموريتاني من خلال التركيز على تقديم صور تمثل مختلف الأعراق والأجناس والفئات العمرية.

**الإشهار**: بصفتك مقاولا اشهاريا نشطا ما لذي ترى بان السلطة حقته لكم كمقاولين اشهاريين؟

مولاي الغرابي: حقيقة سلطة تنظيم الإشهار حققت لنا الكثير خصوصا أننا كأصحاب تراخيص أصبحنا محميين ومنظمين بعد أن كنا نستثمر في قطاع غير مصنف لا تحكمه ضوابط ولا قوانين .

كما أنها نجحت كذلك في حل التداخل الحاصل بين الجهة والبلديات من خلال العمل على اتفاق يرضي الجميع وهو تداخل كان يشكل لنا عقبة في زيادة الاستثمارات في الإشهار الخارجي وبعد حل هذا الاشكال اصبح بإمكاننا كمقاولين اشهاريين أن نعمل على وجود استثمارات حديثة وعصرية في عدة مناطق من العاصمة وهو ما سيعكس تطورا كبيرا في القطاع الإشهاري ويضفي وجها حضاريا لاثقا للعاصمة .

**الإشهار**: هل تعتقد بأن وجود القانون وسلطة تنظيم الإشهار كانا ضرورة أم لا؟

مولاي الغرابي: وجود القانون المنظم للإشهار والذي انبثقت منه سلطة تنظيم الإشهار كان ضرورة جدا لان القطاع كان فوضويا وليس منظما ومع وجود هذا القانون وهذه السلطة أصبح قطاع الاشهار منظما ومضمون النتائج من حيث الاستثمار والتشغيل وجودة الرسالة الاشهارية وترقية



مولاي ولد الغرابي

## نسبة التشغيل زادت ب 30 بالمائة .

شهدت احتراما كبيرا للقانون من طرف المؤسسات العاملة في مجال الإشهار وانسجاما غير مسبوق في تاريخ هذا القطاع الذي لم يكن مصنفا من قبل الأمر الذي أدى إلى تحسن كبير لأداء سلطة تنظيم الإشهار التي فرضت بنسبة كبيرة احترام ضرورة وجود تراخيص المقاولات الاشهارية التي تمنحها أثناء تنظيم المناقصات على المستوى الوطني وهذا في الحقيقة عمل مهم وسابقة في تاريخ قطاع الاشهار ونحن

نثمنا جدا ، رغم أن هناك شركات ومؤسسات لم تنسجم بعد مع القانون لكن الغالبية بدأت تلتزم بالقانون من وجهة نظري .

في إطار تسليط الضوء على واقع الشركات الإشهارية المرخصة ومجالات تدخلها وتقييمها للوضع الإشهاري أجرت " إشهار " مقابلة مع السيد، مولاي ولد الغرابي أحد أوائل المستثمرين في القطاع وتحدث فيها عن واقع الإشهار والمكتسبات والتحديات ...

**الإشهار**: كنتم من أوائل من حصل على رخصة مقاوله إشهار كيف تقيمون مرور ثلاث سنوات من هذا الترخيص؟

مولاي الغرابي: بداية أشكركم على هذا الاهتمام بممتهني هذا القطاع، وفي الحقيقة السنوات الثلاث الماضية

جعلت القطاع يشهد نشاطا جديدا ما  
مكن من زيادة فرص العمل فيه بنسبة  
30 بالمائة .

الوجه الحضري للمدن ولذلك فوجود  
هذا الثنائي كان ضروري جدا.

وجود القانون المنظم للإشهار والذي  
انبثقت منه سلطة تنظيم الإشهار كان  
ضرورة جدا لان القطاع كان فوضويا  
وليس منظما ومع وجود هذا القانون

الإشهار : بصفتك من أبرز المقاولين  
الإشهارين منذ خمسة عشر عاما كيف  
تقيم واقع الإشهار قبل وجود السلطة  
وبعدها؟

مولاي الغرابي : قبل السلطة لم يكن  
هناك نظام وبعد السلطة أصبح هناك  
قانون ينظم القطاع وهناك تراخيص  
تخول ضبط العاملين في المجال  
ورقابة قائمة بشكل دائم على الرسالة  
الإشهارية شكلا ومضمونا وسلطة  
تنظم وتضبط وهذه كلها مهام جعلت  
القطاع بالنسبة لي يتحسن بنسبة 90  
بالمائة مقارنة مع الوضع الفوضوي  
الذي كان قائما من قبل .



الإشهار : ماهي التحديات التي تواجهكم  
كمقاولين؟

الإشهار : هل تعتقد أنكم كمقاولين  
إشهاريين تساهمون في امتصاص  
البطالة؟

مولاي ولد الغرابي : شكرا لكم على  
السؤال ، من أبرز المشاكل التي  
تواجهنا كمقاولين إشهاريين هي اسعار  
البلديات والجهة للحيز الجغرافي  
للوحدات الخارجية فمقارنة مع قدرة  
الزبون تبقى صعبة علينا وهو ما  
نطالب بخفضه ، كما نطالب من  
البلديات ان تفتح على الشركات  
لخلق المنافسة الايجابية، "إضافة" إلى  
أننا نطالب أيضا من الجهات المالكة  
للحيز الجغرافي بالتعاون مع شركة  
الكهرباء توفير الانارة العمومية لهذه  
اللوحات حتى تكون قادرة على تأدية  
رسالتها الإشهارية التي هي حق

مولاي ولد الغرابي : نعم نحن  
كشركات مقاولة في مجال الإشهار  
نساهم بشكل كبير في توفير فرص  
العمل للمتخصصين في المجالات  
التسييرية والفنية والتقنية ، كما نقوم  
بتكوين عشرات الشباب العاطلين  
عن العمل على المهن الإشهارية (   
الطباعة ، السحب ، الصيانة ، التقنيات  
الفنية .. ) وهو ما يخولهم الحصول  
على فرص عمل في القطاع وهذا  
حقيقة هو واجبنا الأخلاقي والوطني  
كمستثمرين ومشتغلين في هذا القطاع  
الحيوي والهام ، وهذه كلها عوامل



للمتلقي كما ستضفي هذه الإنارة الليلية  
وجها حضاريا على وجه المدينة .

وهنا أود أن أتقدم لهذه الجهات  
مجتمعة بالشكر الجزيل على ما  
بيدلونه من أجل تسهيل مهمتنا  
كمقاولين إشهاريين وطنيين.  
إشهار : شكرا جزيلاً لكم على قبول  
الدعوة  
مولاي الغرابي : شكرا لكم ■

حاوره : الشيخ المهدي النجاشي

## الإشهار الخارجي.. الضوابط والرقابة



البكاي باب أحمد \*

المقاسات، وكل الوسائط الإشهارية الأخرى.

ثالثاً: الأحكام المتعلقة بالإشهار الخارجي في قانون الإشهار الناظر في الأحكام المتعلقة بالإشهار الخارجي الواردة صلب قانون الإشهار، يدرك أن هذه الأحكام تقوم على ركائز أساسية ومحاور هامة، تتلخص في وجود موانع حددها القانون، وفي إجراءات معينة فرض اتباعها، إضافة لأحكام تتعلق بحرية ممارسة النشاط الإشهاري، ومنح صلاحيات محددة للجماعات المحلية، علاوة على مظاهر واضحة لحماية المستهلك، وكذلك تقييد بعض الإجراءات بوجود ترخيص سابق، في إطار صلاحيات منحها القانون للسلطات المختصة، دون أن ننسى الأحكام المتعلقة بوجود حد أدنى من الصيانة، والأحكام المحددة لأماكن يمنع الإشهار فيها، بالإضافة لشروط معينة، وأحكام خاصة حددها القانون.

حيث تدخل ضمن الموانع التي حددها القانون، الأحكام المختصة بمنع إصاق أو وضع أو تركيب أي

ذو النفع العام، وإشهار المناسبات.. كما اشتمل القانون على محاور تتعلق بالرسوم وبعض الأحكام الجزائية، والمحاور المتعلقة بهيئات الضبط والرقابة والإشراف. أما المحور الذي يعيننا هنا، فهو المحور المتعلق بوسائل الاتصال، خصوصاً الإشهار عبر مساحات الإشهار الخارجي.

ثانياً: مفهوم الإشهار الخارجي

عرفت الفقرة الأولى، من المادة الأولى من القانون 017/2018 الإشهار عموماً بكونه "كل نشاط اتصالي يحمل رسالة في شكل إشارات مكتوبة أو صوتية أو سمعية بصرية أو رسوم أو أي نمط تعبيرى آخر، لإعلام الجمهور أو لفت انتباهه بهدف حثه على اقتناء منتج أو أملاك أو خدمات أو من أجل ترقية اسم أو علامة تجارية أو فكرة أو نشاط أو برنامج أو صورة شخص طبيعي أو اعتباري أو تغيير سلوك أو معايير اجتماعية".

أما الإشهار الخارجي فهو "الرسائل الإشهارية خارج وسائل الإعلام الموجهة للجمهور عبر العرض أو الإلصاق في المساحات العمومية والخصوصية وعلى المباني والطريق العام ووسائل النقل وكل فضاء مخصص لهذا الغرض". وتشمل وسائط الإشهار الخارجي لوحات العنونة، واللوحات الإرشادية، واللوحات المضئية والإلكترونية، واللافتات، واللوحات الإشهارية، واللوحات التوجيهية، وإشارات المرور، ولوحات الخطر والتحذير، والخطوط والرسوم الجدارية، والملصقات مختلفة

تأتي هذه العجالة في سياق التعريف بقانون الإشهار، وتثقيف الفاعلين في الميدان بهذا القانون الذي أضحى نافذا وأصبحت سلطة تنظيمه قائمة، ولا عذر لأحد بجهله أو تجاهله، كونه تترتب عليه حقوق أساسية وتنجم عنه واجبات هامة.

ومن هذا المنطلق، ودون إغراق في تفاصيل عرض المحاور الكبرى لهذا القانون وحيثياته، وسياق نشأته، آثرنا أن يكون تركيزنا في هذا العدد الأول من مجلة إشهار، على موضوع ذي درجة كبيرة من الأهمية، وهو الإشهار الخارجي.

وتسعى هذه الورقة إلى تناول هذا الموضوع من زوايا عدة، وفق المنهجية التالية:

أولاً: مجال الأحكام القانونية المنطبقة على الإشهار الخارجي

تقتصر هذه العجالة على تلخيص المقتضيات القانونية الواردة في قانون الإشهار رقم 017-2018، وذلك تسهيلاً على الراغبين في معرفة مختلف الجوانب القانونية بخصوص الإشهار الخارجي.

وقد اشتمل قانون الإشهار على محاور عدة من بينها تعريف الإشهار وأنواعه، ومجال تطبيقه، وشروط ممارسة الإشهار، والنظم القانونية لممارسة نشاطات الإشهار، والرسائل الإشهارية من حيث المضمون والشكل، إضافة للإشهار التجاري، والطبي التجاري، وكذلك الإشهار عبر الوسائط التعليمية، ووساط النشر الثقافي، علاوة على الإشهار السياسي، والإشهار

من مظاهر إشراك هذه الجهات، فقد أعطى القانون للجماعات المحلية إنشاء حيز مخصص للإشهار الخارجي على أن تبلغ سلطة الإشهار بذلك.

وفيما يتعلق بمحددات حماية المستهلك، وتمكينه من الولوج للخدمات الإشهارية بشكل شفاف، فقد ألزم المشرع وسائل الإعلام والجهات المالكة لحيز الإشهار الخارجي بتحديد أسعار الإشهار وتبليغها بداية السنة لسلطة تنظيم الإشهار.

أما تقييد بعض الإجراءات بوجود ترخيص سابق في إطار الصلاحيات الممنوحة للجهات المختصة، فمن مظاهره وجوب أن يحصل إطلاق البالونات والمصاييح الإشهارية المضيئة وإسقاط النشرات الإشهارية من الهواء على إذن من سلطة الاختصاص الترابي. كما أن القانون أخضع الإشهار الخارجي في المحميات والمشاتل النموذجية والمناطق الأثرية لموافقة خاصة من الجهة المعنية حماية لها.

ومنح المشرع السلطات المعنية الاختصاص في إزالة الوسائط المعروضة دون ترخيص أو التي تشكل خطراً أمنياً على المارة أو تخالف القانون.

وبخصوص ضمان قدر أدنى من الصيانة، أوجب القانون صيانة وسائط الإشهار الخارجي وإبقائها في حالة جيدة.

وعموماً أوجب المشرع مراعاة شروط السلامة العامة وترشيد الطاقة وحماية البيئة والقواعد الجمالية. كما أنه منع الإشهار التجاري في المساجد والمعالم التاريخية ومقرات القوات

إرشادية عامة في مدخل العمارة. كما ألزم القانون كل شخص يمارس أي نشاط أو حرفة أن يضع على مكان ممارسة نشاطه لوحة عنوان تحمل اسمه أو علامة تجارية.

كما أوجب المشرع أن لا تتجاوز أي لوحة عنوان أو واسطة إشهار الواجهة أو الجدار الذي يحملها، وأن لا تحجب أي واسطة أخرى وأن لا تحد من مجال الرؤية وأن لا تعيق حركة المرور.



أما حرية ممارسة النشاط الإشهاري فتتجسد في أن القانون، أقر لملاك الحيز الإشهاري تخصيص مساحات للإشهار دائمة أو مؤقتة داخل جميع الأماكن التابعة لهم، كما أنه منح المؤسسات المالكة لمساحات الإشهار الخارجي إسناد تسيير حيزها الإشهاري إلى مصالح إشهار داخلية تابعة لها، أو إلى مصالح إشهار خارجية مستقلة.

وبخصوص منح صلاحيات محددة للجماعات المحلية، ومايعنيه ذلك

واسطة للإشهار الخارجي في حيز عمومي أو خصوصي بدون إذن مسيره أو مالكه. كما حظر القانون على المالك والمسير ومستخدم حيز الإشهار الخارجي، إحداث أي تغيير في النشاطات الإشهارية المتعاقد عليها دون ترخيص سابق.

هذا بالطبع علاوة على الأشكال الممنوعة في الإشهار بصورة عامة، والتي تشمل وفق المادة 61 الإشهار المقنع والمستتر، والإشهار الكاذب والمضلل، والإشهار المقارن.

والموانع الواردة كذلك ضمن المادة 8 التي تمنع استخدام رموز الدولة في الإشهار، باستثناء الإشهار ذي النفع العام، والمادة 62 المشتملة على لائحة المنتجات التي يحظر إشهارها.

وكذلك الموانع الواردة ضمن المواد (11-13-15-84-163-145-147) من قانون الإشهار.

إضافة للضوابط التي تحكم شكل الرسائل الإشهارية، واللغة المستخدمة في الإشهار الخارجي، وغيره.

وعلاوة كذلك على اشتراط المشرع ضمن الأحكام العامة، في أي رسالة إشهارية أن تكون صادقة المحتوى و معلومة المضمون، ومراعية للشروط الواردة ضمن المادة 7 من القانون.

ونجد ضمن المحور المتعلق بإجراءات معينة فرضها القانون، وجوب مراعاة المقاسات المسموح بها لوسائط العرض الخارجي، وحدود المسافات والعدد الإجمالي المسموح به من الوسائط، وجميع المواصفات الفنية للإنتاج والتركييب، إذ أن القانون فرض على ملاك العمارات سكنية كانت أو إدارية أو تجارية القيام بتركيب لوحة

والمعايير اللازمة في الإشهار الخارجي. وقد أظهرت تقارير رصد ومتابعة مخالفات الإشهار الخارجي في اللافتات والعناوين الإشهارية، وجود مخالفات تختلف نسبتها المئوية بحسب نوعها، ويمكن تليخيص أبرزها في مخالفات متعلقة بالمحتوى والمعايير المختصة بالموقع والسلامة العامة، إضافة إلى مخالفة ممارسة النشاطات الإشهارية دون ترخيص سابق، والمخالفات المتعلقة بالصيانة واللغة.

**المادة 8 التي تمنع استخدام رموز الدولة في الإشهار، باستثناء الإشهار ذي النفع العام، والمادة 62 المشتملة على لائحة المنتجات التي يحظر إشهارها.**

أخيراً، يجدر بمختلف الجهات المتداخلة المعنية بشأن الإشهار في البلد -وعياً بتحديات الواقع، واستشرافاً لبرنامج مستقبلي واعد- أن تقوم ببلورة رؤية موحدة ومتكاملة لمجابهة واقع الإشهار اليوم، خصوصاً في ظل الهيمنة الرقمية العالمية، حيث يشهد عالمنا اليوم سطوة رقمية هائلة، أنتجت تحولات اكتسحت مختلف ميادين الحياة، بما فيها ميدان الإشهار، حيث قوضت هذه الثورة الرقمية أركان الأنماط التقليدية في مستوى صناعة المحتوى الإشهاري. ■

\* المستشار القانوني لرئيس سلطة تنظيم الإشهار

الإشهار الخارجي منح القانون سلطة تنظيم الإشهار الإختصاص في الإشراف و تطبيق القانون والتشريعات والنظم المتعلقة بالإشهار عموماً، بالتنسيق مع سلطات الرقابة والفاعلين في القطاع. وأوكل المشرع سلطة تنظيم الإشهار عملية رقابة مطابقة ومضامين الرسائل الإشهارية للقانون والنظم



المعمول بها. من أجل المساهمة في ترقية ميدان الإعلام والاتصال، والمساهمة في ترقية التنافس الحر بين مهنيي قطاع الإشهار. وعملياً في إطار استراتيجية السلطة، وجهودها للتصدي لظاهرة الإشهار المخالف، تقوم الفرق المختصة في السلطة بإنجاز تقارير دورية ترصد واقع فضاء الإشهار الخارجي، وتحدد خرائطه في مختلف ولايات الوطن، وتوضح توزيع اللافتات والعناوين

الإشهارية في كل ولاية، ومدى التزام المعلنين بالاشتراطات العامة،

المسلحة وقوات الأمن، والأعمدة الكهربائية والأشجار، وإشارات المرور والسجون والمقابر. وأخضع الإشهار الخارجي داخل المنشآت الصحية والتربوية لأحكام خاصة يحددها القانون.

ونلاحظ من خلال هذه الملامح العامة التي قدمنا، أن المشرع في أحكام قانون الإشهار عموماً، حاول إقامة توازن بين المصلحة الوطنية العامة المتمثلة في حماية المجتمع من الإشهار المخالف، وبين واجب حرية ممارسة النشاط الإشهاري ومنع احتكاره.

ولضمان حد أدنى من نجاعة هذا النظام القانوني رتب المشرع على



الإخلال بهذه الأحكام العامة، أحكاماً جزائية خاصة.

وفي الباب الخاص بالأحكام الجزائية وضع المشرع مجموعة من العقوبات الجزية على مخالفة مقتضيات هذا القانون.

رابعاً: الجهة المؤهلة لضبط وتنظيم

## المرأة في عالم الإشهار الحديث.. اجترار للصور النمطية السلبية



بلييس بنت اسماعيل \*

استمرار تزايد الجمهور المتابع، على حين تظهر إحدى أكبر إشكاليات التواصل الاجتماعي، وهي أزمة التقييم، حيث أن العدد في عالم التفاعل الرقمي يحصي التفاعل أيا كان توجهه (نقدا أم إشادة) ليصبح "انتشارا"، بل إن المفارقة كون المقطع الذي ينال الكم الأكبر من الانتقاد أو حتى الاستنكار يصبح مكسبا لصاحبه الذي يغدو مشهورا ويحمل بين عشية وضحاها لقب "المؤثر".

ولوح المرأة إلى سوق الإشهار مكسب مهم، يوفر لها فرصة للتحصيل المادي، ويخدم مسار نضالها للحضور بقوة في مجالات العمل المختلفة، لكنه في ظل هذا التدفق الفوضوي للمعلومات والتقنيات يحتاج مستوى من التأطير والضبط، حتى يظل تأثيره إيجابيا،

المعلن عنه. ولمواكبة هذه الفكرة وترسيخها أكثر طور مخترعو الوسائط التفاعلية تقنيات تصوير تعتمد تزييفا جزئيا أو كاملا للملامح حسب المطلوب.



متطلبات إشهار المواد الغذائية والمشروبات

يجب أن تتضمن الإشهارات المتعلقة بالمواد الغذائية والمشروبات معلومات ذات طابع صحي.

يجب على وسائل الإعلام أن تشفع الرسائل الإشهارية المتعلقة بالمواد الغذائية والمشروبات بإحدى الرسالتين الصحييتين التاليتين:

- 1 من أجل صحتكم اأخذوا الطعام كثير الدهون والسكريات والملح
- 2 من أجل صحتكم مارسوا نشاطا رياضيا منتظما.

(مضامين المادتين 58 و59 من القانون المنظم للإشهار)



سلطة تنظيم الإشهار  
App: Reg p.m

صورة سلبية أخرى أعادت بعثها وتقديمها طفرة الإشهارات النسائية، وهي السلوك الاستهلاكي المفرط، والذي تمثله المرأة وهي تتابع سيل الماركات المعروضة وتنتظر دأبا من يتحفها بها.

هذا إضافة إلى اختزال اهتمامات المرأة في الملابس والأكل والتجميل...، وإلى غياب الصديقة في كثير مما يرد في معرض ترويج المنتجات، بل التسبب في الضرر أحيانا عمدا أو عن غير قصد.

أما الأدهى فهو التنافس المحموم بين رواد المجال على التفاهة، والتسابق نحو إفشاء الخصوصيات، من أجل ضمان

يتراءى الحضور المشهود للمرأة الموريتانية في عالم الإعلانات مؤشرا إيجابيا ينبئ عن سعيها للمشاركة في المسار الإنتاجي، وبالتالي فهو أمر يستحق التثمين والاحتفاء من هذه الزاوية، فمما لا جدال بشأنه أن ولوج المرأة لعالم الإنتاجية وإثبات جدارتها من أولويات المجتمعات الطامحة للتنمية والتقدم.

لكن نظرة متفحصة إلى ماهية ومؤدى ذلك الحضور قد تصيب المتابع بمستوى من الإحباط، إن لم تجلب له رصيذا لا يستهان به من الأسي.

إن وسائل التواصل الحديثة بما أزاحت من حواجز وحدود وما أشرعت من آفاق، مكنت الفرد -اعتمادا على مهاراته ومواهبه- من أدوات الوصول إلى حلقات مجتمعية لا متناهية، فهي بذلك سهلت آليات العمل الإشهاري دون وسطاء ولا نقاط مرجعية ولا أطر ضبطية، في عصر يشهد فيه المجتمع تحولا في أنماط التفكير وأنساق التعامل، ولكن بدلا من أن تسخر هذه الإمكانيات الهائلة للمضي قدما في مسارات تطوير العقلية، ولتغيير الصور النمطية السلبية عن المرأة، أصبحت بفعل الاستغلال السيئ واجهة لتكريسها وترسيخها.

وهكذا عادت بقوة فكرة (المرأة- الجسد) لتفرض شكل ظهور معين، يمنح المعلنة قبولا جماهيريا، يُنتظر من ورائه رواج غير مشروط للمنتج



محمد ولد أعمر \*

طريقي بين المدرسة والبيت تفاجئت بلوحة اشهارية كبيرة معلقة على واجهة قاعة للسينما مرسومة بنفس الطريقة التي كنت أحاول محاكاتها في القسم...!

فتساءلت كيف نجى هذا الرسام بجسمه وعقله من مراقب القسم وسوطه؟ وكيف يجرؤ على اقتراح ذنب كهذا في مجتمع كهذا؟

وبعد تأمل قصير اكتسحت مخيلتي أصوات التلاميذ وهم يهتفون "الرسام حرام والرسام حمار"

فواصلت طريقي إلى البيت منهكا وأنا أمشي في حيرة من أمري متسائلا كيف ومتى سأصل إلى ما وصل إليه هذا الرسام الجريء؟! وخاصة كيف اتحرر من قيود المحيط المضروبة حول عنقي؟! ومن المسؤول عن تشويه نظرة المجتمع نحو الإبداع والمبدعين؟

وبقيت هذه الاسئلة عالقة في ذهني دون جواب... لعدم جرأتي على البوح بها وطرحها على الكبار... بعدما جعلوني اقتنع أن الرسام حرام وصاحبه حمار!

بدأت من ذلك اليوم احفر نفقا في جبل

واعتمدت محاكمتي دليل إدانة واحد، مبني على المسلمة التي تقول: إن الرسام حرام وكل رسام حمار.

فنطق الحكم عبر حناجر التلاميذ وهم يصرخون ويرددون " الرسام حرام والرسام حمار"...

"الرسام حرام والرسام حمار" فماتت الرغبة لدي في التعبير عبر الأشكال ودفنت الموهبة وبادرت إلى معالجة الأمر بالاعتذار إليهم والتوبة إلى الله. ثم مزقت رسوماتي أمام الجميع دون تردد!

فتحول مقام الشتم والصراخ إلى تصفيق وتشجيع!

حينها عرفت أن مدرستي ليست أرضية خصبة لتنمية المواهب لكنها مقبرة للإبداع والمبدعين ووسيلة لترسيخ نهج تربوي مبني على التقليد الأعمى وغير قادر على استيعاب كل ما يخرج عن الإطار المألوف!!

فلم أكن املك خيارا عن طمس هويتي وتغطيتها بالانسجام مع ما يراه المحيط مناسبا لمناخه آنذاك! مستهلكا جرعات من المحاباة والتجمل لعلها تساعدني في تخفيف آلام الضمير وعدم المصالحة مع الذات الناتج عن كبت هذه الموهبة!

حتى نامت واستقرت في آخر طاבור اهتماماتي لأعيش فترة تميزت بصراع وجود وهيمنة بين ما يريده المرء لنفسه وما يراد له أن يكون...!

قبل أن تأتي اللحظة التي يولد فيها الشخص مرة أخرى وهو بكامل إدراكه وشاهدا على مخاضه!

إنه يوم صيفي من سنة 1985 وأنا في

## تجربتي مع الإشهار...

التوقيت صباح يوم من أيام شتاء سنة 1978 بمدينة ازويرات المنجمية، المكان: داخل أحد اقسام المدرسة الابتدائية وفي لحظة من لحظات الإفلات من عيون المعلم الذي يتجول بين الصفوف حاملا سوطه وراء ظهره، كان الصمت المطبق على المكان هو سيد الموقف، ولا يسمع إلا مزيج بين خطواته وأنفاس التلاميذ... المتجانسة مع نبضات القلوب خوفا من العقاب التربوي آنذاك!

ورغم ذلك وجدت الوقت للخروج عن النص بمحاولة رسم بعض الإيحاءات التشكيلية على الطاولة، أو في الورقة الأخيرة من دفترتي خفية ودون تركيز بصري على ما أرسم.

وكان بداخلي فيضان من الأشكال يتدفق رغبة في الخروج عبر سيل من الألوان على حوامل مرئية تمثل مصدر اعتزاز لمشاعري الداخلية وتعكس اشعاعا لشعور لا تمكن السيطرة عليه لحد اخفاءه!

مما جعلني أقع في فخ مصيدة المراقب لأنال نصيبي من العقاب على ذلك.. حين حاولت محاكاة لوحة الواقع المعكوس في مخيلتي، بلغة صادرة من صميم صبي يحاول التعبير بطريقته الخاصة! بعيدا عن قيود الكبار

وكان العقاب ليس من جنس الجريمة.. لدرجة أن جميع الموجودين في ذلك القسم أصروا على المشاركة في عقابي عبر توزيع التوبيخ اللفظي والاستهزاءات وكأنني اقترفت ذنبا لا يغتفر.



السنة 1998 المكان نواكشوط مقاطعة تيارت وبعد الخروج من تجربة الحملة الانتخابية ولدت فكرة انشاء ورشة دارالإشهار.. الإشهار هو وسيلة للإعلام والدعاية من خلالها يتم التعريف ونشر محاسن المنتج والخدمات عبر الوسائط المتاحة في شكل عملية تواصلية تتحرك ضمن محيط اقتصادي معين يمتلك قاموس من المصطلحات المختارة من أجل مخاطبة العقل البشري واقناعه.. ويعتبر الإشهار وسيلة اتصالية قائمة على الإقناع، تستعمل فيها كل وسائل الاتصال الإنساني من كلمة وصورة ورمز من أجل التأثير في المتلقي وإحياء الروح الاستهلاكية فيه، والدفع به إلى اقتناء منتج ما بعد اقتناعه بأهميته وتفضيله على باقي المنتجات المماثلة.

علمت أن لغة الألوان بدأت تفرض نفسها على العقول فبادرت بالإلحاح على المعلم كي يشركني في استعمالها امام التلاميذ

فهو علم مخاطبة العقول ودليل المستهلك في اختيار المواد والخدمات التي يطمئن لها حسب ما خطط له من طرف المتخصصين في الإشهار والقائمين على صناعته، وبعد ثورة الوسائل التكنولوجية أصبح الإشهار يمثل جسر الأساس الرابط بين المنتج والمستهلك

كتابة الشعارات ورسم المرشحين على الحوامل المتوفرة آنذاك وهي عبارة عن القماش الأبيض "الشكه" وكانت الالوان عبارة عن الملون الأزرق الذي يستعمل في غسيل وتلميع الثياب "بولة" ممزوجا مع الماء وطلاء جدران المنازل الابيض... مع شح الادوات وبدائية المواد تزينت الشوارع وانتجت حوامل ورسمت صورة وألقيت القصاصد والشعر فكان مشهد الحملات الانتخابية اول انتاج سمعي بصري اشهاري متكامل يتذوقه الجمهور... فكان واضحا جليا ان العقليات تغيرت وأن الوقت المناسب للتخلص من عقد الماضي ومواجهة المستقبل قد حان



فلم اتردد لحظة في إيقاظ موهبتي وتحويلها الى منتج قابل للتسويق مستعينا بالكفاءة المدفونة في مجال الرسم والخط من أجل صناعة لوحات وواجهة اشهارية تحكي معاناة 20 سنة من الكبت والتصادم مع المجتمع من هنا بدأت قصتي مع الإشهار"

المعتقدات الزائفة للمجتمع من أجل نفث بعض الغبار عن أجزاء من طموحي بريشة مصنوعة محليا من شعرذيل الحمار...! حتى ظهرت علب الألوان والطباشير الملونة في الأدوات المدرسية... علمت أن لغة الألوان بدأت تفرض نفسها على العقول فبادرت بالإلحاح على المعلم كي يشركني في استعمالها امام التلاميذ في حصص المواد التي تتطلب شرح بيانية ترسم على السبورة.. فكانت فرصتي في ابراز هذه الموهبة واقناع الجميع ان الرسام يستحق صفة غير صفة الحمار.. واصبحت رسوماتي جزء من المنهج التعليمي، أول من تبناه المعلم صاحب السوط..

فكان الانتصار الاول على عقلية المعلم بمثابة حصانة لي ضد السوط والعقاب التربوي آنذاك!. واستطعت ان اخرج من مرحلة الدراسة الابتدائية بهذا الانجاز الذي جعلني اواجه المرحلة الاعدادية والثانوية بكل ثقة أن قاموس لغة الاشكال والالوان لا بد من كتابته!

وبعد عشر سنوات من الدراسة والتحضير كان الرسم دائما هو نقطة قوتي ووسيلة اعتزازي وتعبيري حتى تجاوزت سن المراهقة ودخلت في طمرة الشباب تزامنا مع بدء القنوات التلفزيونية ودخول الصورة إلى كل بيت مما جعل العقول تكون أكثر تعود على الاشكال والالوان ودخلت البلاد في تجربة ديمقراطية في التسعينات كانت اول بوابة اشهارية تفتح على مصراعها امامي... حيث وجدت الارضية الخصبة لزراعة أول بذرة في مجال الإنتاج الإشهاري من خلال

## التحسين من قدرات الكادر البشري خيار السلطة نحو إدارة ناجحة..

منها ، القانون المنظم للإشهار في موريتانيا،  
حيث استفادت منها طواقم السلطات  
الإدارية المحلية والضبطية شهدت



عروضاً حول مفاهيم وآليات الرقابة في  
الإشهار السياسي، والأبعاد الجزائية  
لقانون الإشهار، كما قدمت السلطة  
عروضاً مماثلة لفائدة ممثلين عن  
الأحزاب السياسية المشاركة في هذه  
الانتخابات، بحضور نحو 50

مشاركا يمثلون غالبية الأحزاب  
السياسية المرخصة في البلاد، كما نظمت  
السلطة يوماً تكوينياً حول الإشهار  
السياسي للمراقبين الجهويين الذين  
اختارتهم عقب تصفيات بمعايير مهنية  
ومعلنة في عموم التراب الوطني.

وفي إطار سعي السلطة لحماية مصالح  
المهنيين وتحقيقاً لأهداف السلطة  
الرامية إلى تطبيق القوانين والنظم  
الإشهارية. شمل البرنامج التدريبي دورة  
تكوينية لصالح منتسبي اتحاد مهني  
الخط والإشهار، حول ضوابط وآليات  
ترقية الإشهار الخارجي. بمشاركة نحو  
50 من مهنيي الخط والإشهار.

إن أهمية هذه المسارات التكوينية  
والتدريبية بسلطة تنظيم الإشهار لتعتبر  
اهتماماً كبيراً ومقاربة ناجحة لتطوير  
قدرات الموارد البشرية للسلطة  
وللفاعلين والمشتغلين والمعنيين  
بالقطاع الإشهاري بالبلد.

القانون المنظم للإشهار في موريتانيا،  
حيث استفادت منها طواقم السلطات  
الإدارية المحلية والضبطية شهدت

تستعيد السكرتيرة المركزية بسلطة تنظيم  
الإشهار السيدة، خديجة بنت بوكفه قدراتها  
أيامها الأولى من ولوجها لقسم السكرتاريا  
بالسلطة وهي تأخذ مكانها وسط



المستفيدين من دورة  
داخلية حول فنيات العمل  
الإداري منظمة من طرف  
سلطة تنظيم الإشهار بمقرها

بالعاصمة نواكشوط بإشراف من خبراء  
ومؤطرين ومديرين في السلطة وتقول "   
خديجة " إن هذا المسار التكويني أضاف لها  
الكثير وساعدها بشكل مهني على القيام بعملها  
والمهام الوظيفية المكلفة بها " مضيئة " أنها  
ليست الدورة الأولى التي تشارك فيها بل هو  
مسار تكويني واسع النطاق شمل مجالات  
مختلفة داخل السلطة وخارجها ....

ومضامين وأشكال الرسائل الإشهارية، ورسوم  
الإشهار، وكذا التعريف بأدوار السلطة وعلاقتها  
بالفاعلين، وأهداف صندوق ترقية الإشهار،  
وموارده و فنيات الاتصال، ومفاهيم الإشهار  
الخارجي، وأنواعه، وآليات المسح  
بخصوصه.

تكوينات ودورات خارج السلطة..

إن الأهداف المستوحاة من عرض أسباب  
القانون 017\_2018 المنظم للإشهار التأكيد على  
خلق بنية صناعية حاضنة للإنتاج الإشهاري  
تساهم في توفير فرص عمل جديدة وتقتضي  
تكويناً مهنياً مختصاً ومستمرًا يتناسب مع  
متطلبات سوق العمل وانطلاقاً من هذا  
المنطلق القانوني فقد أطلقت سلطة تنظيم  
الإشهار كذلك دورات تكوينية لعشرات  
المشتغلين بالقطاع والشركاء والفاعلين  
والموظفين الذين شاركوا في تدريبات ميدانية  
تطبيقية لرصد مخالفات الإشهار الخارجي و  
تدريب المصالح المختصة على الأساليب  
الضبطية، والعاملين فيها على أساليب الرقابة  
والرصد الإلكتروني، مسار تكوين مهني  
الإشهار والأطراف ذات العلاقة بالنشاط  
الإشهاري،

وتكوينات حول "الإشهار السياسي شملت  
ولايات نواكشوط الثلاثة،

لقد اعتمدت سلطة تنظيم الإشهار ضمن  
مقاربتها السنوية للعام 2023 برنامجاً تكوينياً  
مكثفاً للكادر البشري من موظفين  
ومشتغلين وإداريين من مختلف الجهات  
ذات العلاقة بقطاع الإشهار وذلك للرفع من  
خبراتهم ولتقريب السلطة من المواطن  
ولتحقيق مكتسبات ضبطية وتنظيمية  
وقانونية تهدف بالأساس إلى نفاذ القانون  
المنظم للإشهار وتأسيساً على ذلك فقد  
نظمت السلطة دورات تكوينية داخلية  
وخارجية ساهمت في تنمية قدرات  
المشاركين فيها..

دورات للكادر البشري للسلطة..

بما أن أهمية التكوين الداخلي للكادر البشري  
للسلطة بهدف الرفع من مستوى أداء  
الموظفين وتطوير قدراتهم ومهاراتهم، لدعم  
إنتاج وأداء المؤسسة فقد شملت الدورات  
التي استفاد منها كافة موظفي السلطة من  
وكلاء ورؤساء مصالح ومديرين عدة مواضيع

الموكلة إليها، كما ينبغي أن تدعم بالقوة العمومية الضرورية لتأدية بعض المهام. ويبقى تحديد الصلاحيات والمهام من أهم الأمور التي قد تساعد في تنظيم هذا القطاع الهام والواعد.

وجوابا على سؤالكم، فإن الواقع الحالي للإشهار لا يختلف كثيرا عما كان عليه بالماضي. الجهود المضنية التي تقوم بها السلطة منذ إنشائها تواجه تحديات هيكلية عديدة مرتبطة بالأساس بفوضوية القطاعات غير المصنفة وصعوبة تطبيق القوانين.

**الإشهار** : برأيكم ماهي آفاق ومستقبل تنظيم وضبط الإشهار في موريتانيا؟

الشيخ زين الاسم: بخصوص الآفاق فإن قطاع الإشهار قطاع كبير وهام يجب أن ينظم وأن يكون له إسهامه في نجاح إصلاح قطاع الإعلام والاتصال، خاصة الجانب المتعلق بدعم الصحافة الخصوصية.

وهذا يتطلب الكثير من الجهود وخاصة الصرامة في تطبيق القانون، كما يتطلب تضافر جهود الأطراف المعنية بالموضوع.

وفي هذا الصدد يجب على القائمين على هذا الموضوع، ربط الصلة مع الأطراف المعنية بتنظيم القطاع ورفع من مستوى أدائه، كما يجب على السلطات المعنية، وخاصة وزارات الداخلية واللامركزية والثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان، أن توائم الترسانة القانونية الموجودة مع القانون الخاص بالإشهار في موريتانيا، ذلك القانون الجيد الذي ينبغي أن يكون المرجعية الأولى في كل ما يخص قطاع الإشهار في موريتانيا.

أود في النهاية أن أشكر القيمين على هذا القطاع: رئيس وأعضاء السلطة، والطواقم الإدارية والفنية للسلطة على ما يقومون به من جهد راجيا لهم التوفيق والنجاح في مهمتهم النبيلة، والصعبة.

إشهار: شكرا لكم.

الشيخ زين الاسم: شكرا لكم وأتمنى لكم التوفيق ■

حاوره: البكاي باب أحمد



الشيخ ولد زين الاسم

## لابد من تحديد صلاحيات كل الجهات المعنية بالإشهار

بعد ذلك بقليل ظهرت جائحة كورونا وما ترتب عن ذلك من تحديات ومشاكل حالت دون القيام بالعمل على أحسن وجه.

وعلى الرغم من ذلك ومن بعض المشاكل الأخرى المتعلقة (بسوء التفاهم بين رئيسة السلطة وبعض الأعضاء)، وبغض النظر عن تشابك وتداخل القوانين الخاصة بالإشهار في موريتانيا، فقد تم إنجاز بعض الأمور الهامة في هذه الظرفية الخاصة، كان من أبرزها الخريطة الخاصة بالإشهار على مستوى **بلدية** نواكشوط.

كيف تقيم واقع الإشهار في البلد بعد نحو 5

سنوات من صدور أول قانون متعلق بالإشهار؟

الشيخ زين الاسم: أعتقد بأن تنظيم الإشهار يتطلب أولا أن تكون هناك إرادة صادقة لتطبيق قانون الإشهار، وتحديد صلاحيات مختلف الأطراف المعنية بالموضوع، كالسلطة والجهة والتجمعات المحلية (البلديات) ومؤسسات الإشهار والإنتاج الإشهاري.

وفي هذا الصدد، أعتقد أنه من الضروري تحيين النصوص وتوضيحها، كي يعرف كل طرف ماله وما عليه، هذا من ناحية. ومن ناحية أخرى، فلا بد لسلطة الإشهار أن تزود بالوسائل اللوجستية وبالموارد المالية الضرورية للقيام بالمهام المتشعبة

حاورت "إشهار" عضو مجلس السلطة سابقا، الأستاذ والإعلامي الشيخ ولد زين الاسم، حيث تحدث في المقابلة عن واقع الإشهار في البلد وآفاقه المستقبلية، والتحديات التي واجهتهم في المأمورية الأولى للسلطة.

**الإشهار** : بداية حدثنا عن ظروف نشأة سلطة تنظيم الإشهار، والتحديات التي واجهتكم في مرحلة التأسيس؟

الشيخ زين الاسم: كما تعلمون كان إنشاء سلطة تنظيم الإشهار في موريتانيا طلبا ملحا من قبل الصحافة الخصوصية الموريتانية في بحثها عن آلية خاصة بتسيير وتنظيم وتوزيع الموارد بشكل منصف بين المؤسسات الإعلامية الخصوصية. وتلبية لهذا الطلب تم إنشاء سلطة تنظيم الإشهار، لكن إنشاء هذه الهيئة جرى على طريقة استعجالية لم تأخذ بعين الاعتبار العديد من الإكراهات، قد نذكرها بشكل مفصل خلال هذه المقابلة، وفي ظرفية سياسية خاصة: (نهاية المأمورية الثانية والأخيرة للرئيس السابق محمد ولد عبد العزيز، الحملة الانتخابية ورئاسيات 2019، انتخاب رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني، وتنصيبه وتشكيل الحكومة الجديدة، الخ).

## تعريفات قانونية

9. المعلن: هو الشخص الطبيعي أو الاعتباري الذي صيغ الإشهار باسمه وأنجز من أجل نشره عبر وسائل الاتصال
10. الملصقات: هي وسائط من أحجام مختلفة تعرض في أماكن الإلصاق والإشهار الخارجي.

1. الإشهار: هو كل نشاط اتصالي يحمل رسالة في شكل إشارات مكتوبة، أو صوتية، أو سمعية بصرية، أو رسوم، أو أي نمط تعبيرى آخر لإعلام الجمهور أو لفت انتباهه بهدف حثه على اقتناء منتج أو أملاك أو خدمات أو من أجل ترقية اسم أو علامة تجارية أو فكرة أو نشاط أو برنامج أو صورة شخص طبيعي أو اعتباري أو تغيير سلوك أو معايير اجتماعية.

2. الرسائل الإشهارية: هي مجموع إشارات مكتوبة أو صوتية أو سمعية بصرية أو في أي شكل من أشكال التعبير تستخدم أو لا تستخدم مؤثرات خاصة؛ توجه للجمهور بغرض الإشهار مهما كانت وسيلة الاتصال المستخدمة.

3. اللوحة الإشهارية: كل واسطة عرض خارجية ثابتة تحمل رسالة إشهارية.

4. الحيز الإشهاري أو المساحة الإشهارية: فضاء مخصص للرسالة الإشهارية في وسيلة اتصال، أو في موقع جغرافي محدد.

5. ملاك حيز الإشهار الخارجي: هي الجهات التي تمتلك مساحات للعرض، مخصصة للبيع أو التأجير. وتمتلك هذه الجهات ترخيص مزاولة النشاط الإشهاري من لدى سلطة تنظيم الإشهار، كما يمكن لها أن تسيّر حيزها الإشهاري أو أن توكل تسييره إلى الغير.

6. ورشات إنتاج الوسائط الإشهارية: هي جهات مختصة في تصميم وإنجاز وسائط الإشهار الخارجي بمختلف أنواعها

7. مقاولات الإشهار: تشمل وكالات الاتصال ووكالات الإنتاج السمعي البصري التي تقدم خدمات إشهار والمواقع الالكترونية المختصة في الإشهار ومصالح الإشهار الخارجية المستقلة.

8. وسيط الإشهار: كل شخص طبيعي منتدب لجمع الإعلانات والعقود الإشهارية لفائدة وسائل الإعلام أو مصالح الإشهار أو ملاك المساحات الإشهارية.



# انفوسو جرافيكو

**سلطة تنظيم الإشهار**  
Autorité de régulation de la publicité

## الإشهار عبر القنوات غير الإعلامية

تشمل القنوات غير الإعلامية جميع قنوات الإشهار خارج وسائل الإعلام ما يلي:

- الهاتف الجوال
- السينما
- النشر
- الإنترنت
- الشبكات الإجتماعية
- مكبرات الصوت
- أنماط التعبير الأدبية والموسيقية والفنية
- الأقراص المضغوطة السمعية والبصرية
- الأشرطة المسموعة والمسموعة
- الأدوات الرقمية
- قنوات توزيع الهدايا والتحف
- (محفظات الوثائق، الأجنات، الأقلام، الحاسبات الرقمية)
- آزياء الرياضة (القمصان والقبعات...)
- الوسائط الترقوية الأخرى

سلطة تنظيم الإشهار - Arp  
<https://arp.mr>

**سلطة تنظيم الإشهار**  
Autorité de régulation de la publicité

## ممارسة نشاطات الإشهار

أن يكون شخصا موريتانيا، أو شركة خفية الاسم خاضعة للقانون ويملك مساهم موريتاني أغلب رأس مالها، وأن تكون الأسم اسمية

أن تضم مساهما مؤهلا، يملك نسبة 10% من رأس المال، ويحق له التصويت

أن يتعد بالحفاظ على مساهمة مستقرة

أن تكون لديه الأهلية لممارسة النشاط التجاري وفقا للقانون

أن لا يحظى بصفة لا تلام مزاولته النشاط الإشهاري

أن يكون ممتعا بحقوقه المدنية

أن لا يتمتع بحصانات تعيق تطبيق هذا القانون

أن يتوفر على عمال لهم مهارة مهيمنة، ويستعين بكفاءات أغلبها موريتانية

سلطة تنظيم الإشهار - Arp  
<https://arp.mr>

**سلطة تنظيم الإشهار**  
Autorité de régulation de la publicité

## أنواع الإشهار:

تلتزم وسائل الإعلام ببث ونشر كل إنذار بالخطر صادر عن السلطات العمومية وكل بلاغ عاجل يهدف إلى المحافظة على النظام العام وذلك بدون تأخير . وتحمل السلطة المعلنة مسؤولية هذا الإعلان .

المادة 85 من القانون المنظم للإشهار .

سلطة تنظيم الإشهار - Arp  
<https://arp.mr>

**سلطة تنظيم الإشهار**  
Autorité de régulation de la publicité

## أنواع الإشهار:

- الإشهار التجاري
- الإشهار غير التجاري
- الإشهار الطبي التجاري
- الإشهار السياسي
- الإشهار القانوني
- الإشهار ذو النفع العام
- إشهار المناسبات
- الإشهار المقارن
- الإشهار الكاذب أو الخادع
- الإشهار المقنع أو المستتر
- الإشهار الخارجي
- الإشهار اللاشعوري

سلطة تنظيم الإشهار - Arp  
<https://arp.mr>

# ذاكرة مؤسستة..



ولاته: دجمبر 2023 زيارة فخامة رئيس الجمهورية لمعرض السلطة في مهرجان مداث التراث الثانية عشر بولاته.



نوفمبر 2023: توقيع اتفاق إطاري مع بلديتي كيفة وكيهيدي من أجل ضبط وتنظيم الإشهار.



سبتمبر 2023: توقيع بروتوكول اتفاق مع بلدية ازويرات لضبط تنظيم الإشهار بالولاية.



أكتوبر 2023: توقيع اتفاق إطاري بين سلطة تنظيم الإشهار وهيئة المركب الأولمبي.



أغسطس 2023: تنظيم دورة تكوينية بفندق موريسانتر لصالح منتسبي اتحاد مهنيي الخط والإشهار تحت عنوان "الإشهار الخارجي.. الضوابط وآليات الترقية."



يونيو 2023: رئيس السلطة يستقبل وفدا من اتحاد إعلاميات موريتانيا لبحث آليات التعاون والشراكة.



يوليو 2023 معالي وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان السيد، أحمد سيد أحمد أوج خلال زيارته لمقر السلطة المركزي



مايو 2023: رئيس سلطة تنظيم الإشهار محمد عبد الله الحبيب مع رئيس الهيئة العامة لرصد المحتوى الإعلامي الليبية جلال عثمان لبحث سبل التعاون بين المؤسستين.



مايو 2023: توقيع اتفاق تعاون مع شبكة الموريتانية.



أبريل 2023: إطلاق برنامج الإشهار السياسي خلال ورشة تكوينية بفندق أزلاي.



أبريل، مارس 2023: بدأت السلطة دورات تكوينية حول الإشهار السياسي لفائدة الفاعلين والشركاء والمراقبين الميدانيين خلال الحملة الانتخابية 2023.



جول مارس 2023: زيارة فخامة رئيس الجمهورية لمعرض السلطة خلال مهرجان جول.



فبراير 2023 إطلاق دورات البرنامج التدريبي لموظفي السلطة الذي ضم 3 دورات تكوينية: القانون المنظم للإشهار، آليات رقابة وترقية الإشهار، الاتصال المؤسساتي.





نوفمبر 2022: أداء اليمين الدستورية لرئيس السلطة والأعضاء.



دجمبر 2022: زيارة وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان السيد: محمد ولد أسويدات



أغسطس 2021: زيارة سعادة السفير التونسي السيد: صبري الشعباني.



يونيو 2022: زيارة وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان السيد: ختار ولد الشيباني.



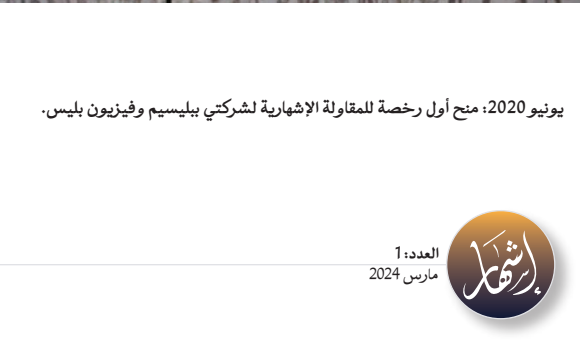
يونيو 2021: زيارة وزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان السيد: المختار ولد داھي.



أبريل 2021: ندوة تعريفية بالقانون المنظم للإشهار ومهام سلطة تنظيم الإشهار.



يونيو 2021: رئيسة السلطة السابقة السيدة أسية عبد الرحمن تسلم أول رخصة وسيط إشهار للسيد محمد محمود كابر أيها.



يونيو 2020: منح أول رخصة للمقاولة الإشهارية لشركتي بيليسيم وفيزيون بليس.



أغسطس 2020: زيارة وزير الثقافة والصناعة التقليدية والعلاقات مع البرلمان السيد: لمرابط ولد بناهي.



## شروط ترخيص مقاولات الإشهار

### المادة 9

إن يكون شخصا طبيعيا من جنسية موريتانية أو خفية الاسم خاضعة للقانون الموريتاني، أغلب رأس مالها مملوكة من قبل مساهم موريتاني الجنسية، على أن تكون أسهم رأس المال أسهما إسمية.

أن يضم وجوبا من بين المساهمين في رأس ماله مساهما مؤهلا، على الأقل، سواء كان طبيعيا أو اعتباريا، له تجربة مهنية معتبرة في مجال الإشهار أو الاتصال على أن يكون هذا المساهم مالكا لنسبة 10% على الأقل، من رأس المال وحقوق التصويت في الشركة.

ألا يضم مساهما في وضعية تنسوية فضائية أو تصفية فضائية.

أن يتعهد بالحفاظ على مساهمة مستقرة مشكلة إما من مساهم يملك 51% من الأسهم وحقوق التصويت في هذه الشركة وإما من مساهمين متعددين يربطهم تحالف للمساهمين.

أن يكون متمتعا بحقوقه المدنية.

أن تكون لديه الأهلية لممارسة النشاط التجاري وفقا للقوانين المعمول بها.

ألا يكون متمتعا بحصانات تعيق تطبيق هذا القانون.

ألا تكون لديه أية صفة أو وظيفة لا تتلائم مزاولة الأنشطة التجارية في مجالات الإشهار.

أن تتوفر على عمال تأطير وتنفيذ، لهم مهارة مهنية، وأن يستعين وجوبا بكفاءات أغلبها موريتاني الجنسية.

### المادة 26

يجب على طالب رخصة استغلال مقولة إشهار:

أن يستوفي الشروط المحددة في المادة 9.

أن يكون الحد الأدنى لرأس ماله المحرر مليوناً أوقية جديدة.

دفع الرسم المنصوص عليه في المادة 200 من قانون الإشهار، وقدره 100 ألف أوقية جديدة.

www.arp.mr - Arp - سلطة تنظيم الإشهار

## الشروط المطلوبة في الترخيص لوسيط الإشهار

### يتضمن ملف الترخيص لوسيط الإشهار مايلي:

طلباً موجهاً لوزير الثقافة والشباب والرياضة والعلاقات مع البرلمان.

وصلاً يفيد تسديد الرسوم المنصوص عليها في المادة 200 من قانون الإشهار.

صورة من بطاقة التعريف الوطنية.

كشف حساب بنكي لايقل رصيده عن 200000 أوقية جديدة

تعهد بعدم شغل أي وظيفة لا تتلاءم مع مزاولة الأنشطة التجارية في ميدان الإشهار، ولا التمتع بحصانة تمنع تطبيق قانون الإشهار.

صحيفة سوابق عدلية لايزيد تاريخها على 3 أشهر.

نسخة من عقد كراء المقر أو ملكيته.

إفادة تسجيل في السجل التجاري.

إفادة خبرة في المجال.

أن يودع الملف لدى سكرتاريا سلطة تنظيم الإشهار مقابل وصل باستلامه.

www.arp.mr - Arp - سلطة تنظيم الإشهار

## الشروط المطلوبة لإنشاء واستغلال ورشات إنتاج وسائط الإشهار

التصريح لدى حاكم المقاطعة المختص ترايبا عبر إيداع ملف مقابل وصل.

### يتضمن ملف التصريح:

تصريحا موقعا من طرف المعني يتضمن اسم المصريح ولقبه ومحل إقامته وتاريخ ميلاده.

طلباً موجهاً لرئيس سلطة تنظيم الإشهار.

صورة من بطاقة التعريف الوطنية.

وصلاً يفيد تسديد الرسم المنصوص عليه في المادة 200 من قانون الإشهار.

صحيفة سوابق عدلي لا يتعدى تاريخها 3 أشهر.

كشف حساب بنكي لا يقل رصيده عن 100000 أوقية جديدة للورشة المنشأة في نواكشوط و20000 أوقية جديدة للورشة المنشأة جهويا ومحليا.

www.arp.mr - Arp - سلطة تنظيم الإشهار

مارس 2024

العدد  
1



سلطة تنظيم الإشهار - Arp  
https://arp.mr



إشهار

بدأنا، في سلطة تنظيم الإشهار، في العمل على ضبط الإشهار عبر مواقع التواصل الاجتماعي، وصياغة الشروط اللازمة لممارسة النشاط الإشهاري على المنصات الرقمية والحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي..

وفي هذا الإطار أصدر مجلس السلطة المداولة القانونية رقم 2024/01 بتاريخ 12 مارس 2024، التي تحدد شروط الترخيص لممارسة الإشهار عبر المنصات الرقمية والحسابات الشخصية على مواقع التواصل الاجتماعي. وكذا إجراءات سحب الرخصة المذكورة. وتضمنت المداولة توضيح بعض مقتضيات القانون 017-2018 الصادر بتاريخ 13 مارس 2018 المتعلق بالإشهار.

وألزمت المداولة ممارسي الإشهار عبر مواقع التواصل الاجتماعي بمواءمة نشاطهم مع القانون في أجل أقصاه شهر من تاريخ 13 مارس 2024.





## أهمية الإشهار في تحسين صورة المؤسسات الإعلامية

نمط تسويقي جديد يعرف بالإشهار الإلكتروني الذي يتم فيه عرض وتوزيع المنتجات والخدمات عبر شبكة الانترنت، وفي ظل تزايد السلع والخدمات المعروضة في الأسواق المحلية والعالمية من جهة وتزايد مستوى وعي وإدراك الجمهور المستهدف وتنوع حاجاته ورغباته من جهة أخرى. وجد الفرد نفسه محاصرا بهذا الكم الهائل من الإشهارات والمغريات التسويقية التي تحاول التأثير على احتياجاته التي يريد إشباعها وكذلك سلوكياته.

وظيفة الإشهار وتأثيره على سلوك المستهلك: الإشهار اليوم وسيلة من وسائل العلاقات العامة من أجل التسويق والترويج للمنتجات، وهو شكل غير شخصي من أشكال الاتصال حيث يقوم بعدة وظائف على رأسها الوظيفة التسويقية من خلال تسويق المنتجات عن طريق وسائل الإعلام إلى الجمهور المستهدف ووظيفة تعليمية تركز على مد الجمهور بالمعلومات حول السلعة وخصائصها ووظيفة اقتصادية من خلال التأثير في الأفراد وتدعيم النشاط، ووظيفة اجتماعية تتضح من خلال قدرة الإشهار التجاري على تحسين ظروف الحياة الاجتماعية، أما الوظيفة الأخيرة فهي الوظيفة الترفيهية وتتمثل في استخدام الموسيقى والأغاني والألوان، فالإشهار يخلق الحاجة للسلعة و يعطيها الأهمية ويوحي بمدى سهولة الوصول إليها. وهذه الوظائف يتضح لنا من خلالها أن الإشهار هو الوسيط بين المنتجين والمستهلكين من خلال التأثير وتوجيه سلوكهم، حيث تلعب وسائل الاتصال الإعلامي دورا مهما في عملية التأثير، وإن لم تنفرد بالتأثير الأوحد لكنها تؤثر ضمن عمليات متكاملة تكون محصلتها النهائية توجيه سلوك المستهلك. وأخيرا يمكننا القول أن الإشهار مؤثر بتأثيره على الجانب التحصيلي للمؤسسة وعلى السلوك الشرائي للمستهلك.

لهذه الحملات أهمها: - الاهتمام المتزايد بموضوع الإشهار لتحسين صورة المؤسسة. والإشهار اليوم من أهم التقنيات التي تعتمد عليها المؤسسة في الترويج لمنتجاتها وحتى عن نفسها، كما أنه يعتبر من الطرق الأكثر انتشارا في العالم، باعتباره يصل إلى أكبر عدد ممكن من المستهلكين في نفس الوقت. ومع التقدم المستمر والتطورات المتتالية، أدى إلى زيادة أهمية الإشهار في المجتمع، وأصبح من الصور التي تعكس المؤسسات، فالإشهار لا يمس حياة المؤسسة فقط، بل يمس المؤسسات المنافسة، حتى أنه يعكس صورة المجتمع والحياة التي يحيها. وقد أصبح الإشهار يسلك اتجاهين أحدهما إيجابي، والتمسك بالقواعد الأخلاقية في تحقيق أهداف المستهلك والاستجابة لحاجاته ورغباته بطريقة مثالية من جهة، وتحقيق أهداف المؤسسات من جهة أخرى. أما الثاني فهو الاتجاه السلبي اللامبالي بالقواعد الأخلاقية، وتحول الإشهار من أداة تخدم المستهلك ومجتمعه وترقى به إلى أداة تلحق بهما أضرارا وخيمة، وذلك من خلال الممارسات غير المشروعة وتماديها في الانتهاكات الأخلاقية، وأصبحت كل الوسائل والطرق مسموحة أمام المؤسسات لتحقيق أغراضها الدنيئة، ولم تتورع في حالات عديدة عن استخدام الخداع والتضليل والكذب في الإشهار.

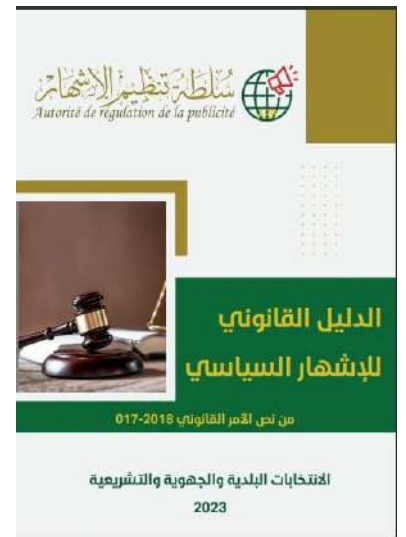
تكنولوجيا والإشهار:

من المعروف ان ما وصلت إليه التكنولوجيا اليوم من تطور وسرعة في الأداء تغيرت معه قدرات الأفراد في التعامل مع هذه التكنولوجيا نحو المزيد من السهولة واليسر، بحيث أصبحت متاحة لكافة الميادين ومجالات الحياة العلمية والعملية وبدون استثناء، لتمس الجانب التسويقي وتحديث فيه تغييرات لم تحدث من قبل. ومن هنا ظهر



د. صفية حباب \*

يعتبر الإشهار أحد الأنشطة الاتصالية التي عرفت تطورا كبيرا خلال السنوات الأخيرة لما له من تأثير واضح على مختلف مناحي الحياة ليست الاقتصادية فقط باعتباره أهم عنصر في العملية الترويجية، بل في نواحي الحياة الأخرى اجتماعيا واقتصاديا، ويعود ذلك لما شهدته هذه السنوات من طفرات في وسائل الاتصال. ويعد الإشهار بمثابة الناطق الرسمي للمؤسسة الإعلامية، وذلك لما يلعبه من دور كبير في عملية التنسيق بين المؤسسة وجمهورها الخارجي وذلك من خلال تعريفه بخدمات وعروض المؤسسة، وكذلك إعطاء صورة ذهنية إيجابية لدى زبائنها. ونظرا لأهمية الإشهار في المؤسسة الإعلامية أصبح لا بد من معرفة "دور الإشهار في تحسين صورة المؤسسة الإعلامية، وذلك من خلال الإجابة على التساؤل الرئيسي التالي: - ما هو دور الإشهار في تحسين صورة المؤسسة؟ وقد تفرعت منه مجموعة من التساؤلات الفرعية - هل تساهم أساليب الإشهار في تحسين صورة المؤسسة الإعلامية؟ - ما هي الوسائل الاتصالية التي يعتمد عليها الإشهار لتحسين خدماته في المؤسسة؟ - ما هي طبيعة الحملات الإشهارية التي تقوم بها أي مؤسسة إعلامية لترويج خدماتها؟ ولقد توفرت جملة من الأسباب الموضوعية



## عام للرسالة الإشهارية المؤثرة



محمد عبد الله ولد لحبيب

مجال الإشهار؛ إنتاجا ونشرا وتوزيعا. نطمح لأن يكون ضبط ورقابة الإشهار في الانتخابات الرئاسية القادمة بعد أشهر، فرصة أخرى، لتجديد العهد مع المواطن بقيام السلطة بدورها إلى جانب مؤسسات الجمهورية المشرفة على الانتخابات، ما يعزز جو الشفافية والانفتاح، والمساواة بين الفاعلين السياسيين في الولوج إلى الفضاء الإشهاري العام، كما تقتضي التوجيهات السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد محمد ولد الشيخ الغزواني.

أن يكون عاما تتعزز فيه علاقة الشراكة والتعاون بين الفاعلين في ميدان الإشهار، وترتقي فيه الرسالة الإشهارية إلى أن تكون خادمة للتنمية مزينة واجهات المدن، باثة للوعي الصحي، غارسة لقيم المواطنة.

والله حسبنا وبه نستعين.

خلال خمس سنوات من عمرها قطعت سلطة تنظيم الإشهار أشواطاً كبيرة في سبيل ترسيخ صورتها كسلطة ضبطية معنية بتنظيم قطاع الإشهار؛ فقد أصبح حضور السلطة في المشهد الإشهاري بأبعاده كله معروفا لدى كل المعنيين، بالقطاع؛ سواء كانوا معنيين، أو مقاولين إشهاريين، أو ممارسين لمهن الإشهار بمختلف أنواعها.

وقد بذلت السلطة في سبيل تحقيق هذا الهدف جهوداً كبيرة منذ تأسيسها، وأنفقت عليه موارد كبيرة، وبلغت مداها مع رقابة وضبط الإشهار السياسي خلال الحملات الدعائية الممهدة للانتخابات البلدية والتشريعية - 2023.

إن المنحة التي أهدتها رقابة الإشهار السياسي خلال العام الماضي إلى السلطة وضعتها على محك جديد شكل تحدياً غير مسبوق؛ وجعل أنظار الفاعلين، في قطاع عانى كثيراً من الإهمال والإلحاق، تتجه نحو السلطة بتطلعات ربما تكون أكبر من حجم الوسائل والخبرة المتاحة.

ولكننا مع ذلك أصررنا على رفع التحدي ومواجهة الصعاب، وقد تحققت الكثير من النتائج التي لم نكن نتوقع أن لدينا القدرة على تحقيقها؛ فها نحن نقرب من مسح شامل لكل العناوين الإشهارية في العاصمة وعديد من عواصم الولايات، ومن وضع خرائط إشهارية متكاملة لهذه المدن، كما نقرب من تحويل ممارسة الإشهار خارج إطار القانون إلى استثناء، كما بدأنا في إجراءات تخصيص جزء من موارد صندوق ترقية الإشهار للمساهمة في الدعم العمومي للإعلام.

ونحن نعبر إلى عامنا الجديد بأمل أن يكون عاما تتقلص فيه مساحة الممارسة غير القانونية في

## دليل الورشات الإشهارية

أغسطس 2023  
الإصدار 0.1

مديرية الرقابة والترقية  
مصلحة ترقية الإشهار

مجمع تجاري

الإشهار

سُلْطَة تَنْظِيمِ الْإِشْهَارِ  
جميع الحقوق محفوظة 2023

الإشهار

### القوالب التالية توضح نماذج من مخالفات شكل الرسالة الإشهارية مع تصحيحاتها

عنوان إشهارى مخالف

عنوان إشهارى سليم



عنوان إشهارى مخالف نحوياً

عنوان إشهارى سليم نحوياً



عنوان إشهارى مخالف  
بعدم ترابئية اللغات

عنوان إشهارى سليم من حيث  
احترام ترابئية اللغات



## المشهد الإشهارى خلال شهر رمضان المبارك 2023



PROGRAMME DES  
NATIONS UNIES POUR  
LE DÉVELOPPEMENT

سُلْطَة تَنْظِيمِ الْإِشْهَارِ  
Autorité de régulation de la publicité

### RAPPORT DE PUBLICITÉ POLITIQUE

2ÈME TOUR

Mai 2023

VERS UNE PUBLICITÉ POLITIQUE  
EXEMPTÉ D'IRRÉGULARITÉS





جميع الحقوق محفوظة للسلطة 2024

الإشهار



سلطة تنظيم الإشهار - Arp

<https://arp.mr>

